



وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة 20 أوت 1955 - سكيكدة  
كلية الآداب واللغات  
قسم اللغة والأدب العربي



## عنوان المذكرة

# دراسة أسلوبية في قصيدة (وطن النجوم أنا هنا) لإيليا أبو ماضي

مذكرة ضمن متطلبات الحصول على شهادة ماستر أكاديمي في الشعبة اللغوية  
تخصص: لسانيات عربية

إشراف:

- أ. بوعسلة هاني

إعداد:

- فنازي أنيس

- قعموري عبير

أعضاء لجنة المناقشة:

اللقب والإسم	الرتبة	الصفة	الجامعة
د/ بوعبيو مصطفى	أستاذ محاضر "ب"	رئيسا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ/ بوعسلة هاني	أستاذ مساعد "أ"	مشرفا ومقررا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة
أ/ زنير سعاد	أستاذ مساعد "أ"	مناقشا	جامعة 20 أوت 1955 سكيكدة

السنة الجامعية: 2023/2022

# الإهداء:

الحمد لله الذي وفقنا لهذا ولم نكن لنصل إليه لولا فضل الله علينا أما بعد :

يسرني أن أهدي عملي المتواضع هذا إلى من نزلت في حقهما هذه الآية الكريمة في قوله تعالى:  
{ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبُلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا\* } وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا\* رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِنْ تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلأَوَّابِينَ غَفُورًا }  
الإسراء الآية (23-25).

إلى من سهرت على راحتي، إلى من أحسنت تربيتي وأنارت لي دربي وحصنتني بدعواتها وصلواتها  
إلى الحبيبة "أمي الغالية" رحمها الله.

إلى من أنار لي طريقي وساندني في لحظات ضعفي، إلى من أفنى عمره من أجلي دون كلل أو ملل  
أمدك الله بالعمر الطويل والصحة والعافية، إلى ذلك الرجل الذي إنتظر ليراني في أعلى القمم "أبي  
العزیز" أطال الله في عمرك

إلى أخي العزيز سندي في هذه الحياة وإخوتي حفظهم الله.

وإلى عائلتي وأصدقائي دربي حفظهم الله وجزاهم الله خير الجزاء.

إلى زميلتي المخلصة والوفية التي شاركتني عملي هذا قعموري عيبر.

أنيس

# الإهداء:

الحمد لله الذي وفقني لهذا وما كنت لأصل لهذا إلا بفضلته، أهدي عملي هذا إلى التي الجنة تحت

قدميها، إلى من رافقتني وحرصت أكثر مني على فرحتي ونجاحاتي، إلى من هي سبب فرحي أُمي

حفظها الله ورعاها

وإلى من كدّ وجدّ إلى أن أكون بخير وسلام أبي الغالي رزقه الله كل خير وفرح

إلى أخواتي الغاليات وفقهم الله لما يحبه ويرضاه وحفظهم من كل شر

إلى أخي الصغير عصفور البيت أتتمى له كل خير على وجه الأرض

إلى كل عائلتي وأحبائي ورفقائي وأصدقائي إلى زميلي ومشاركي في المذكرة أنيس فنازي الحريص

والمثابر وفقه الله ورحم والدته وحفظ له عائلته

عبير

# شكر:

الحمد لله رب العالمين والشكر لجلاله سبحانه وتعالى الذي أعاننا على إنجاز هذه المذكرة.

رغم أن عبارات الشكر والامتنان تكاد تكون عاجزة في هذا المقام

عن إيفاء الغرض المنشود إلا أنني أتقدم بأسمى كلمات

الشكر والامتنان للأستاذ الفاضل بوعسلة هاني

على المجهود الذي بذله في سبيل إخراج العمل على ما هو عليه

وكذا توجيهاته السديدة والقيمة التي أفادتني كثيرا

فجازاه الله خيرا في الدنيا والآخرة.

وكذا أتوجه بالشكر للأستاذ المناقش لتحمله أعباء قراءة البحث وتصحيحه

ولا أنسى أن أتوجه بفائق شكري واحترامي لجميع أساتذتي الكرام

الذين رافقونا طوال مشوارنا الدراسي وأوصلونا

إلى ما نحن عليه اليوم، إليهم مني فائق الاحترام والتقدير.

## مقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء وخاتم المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم ومن تبعه بإحسان إلى يوم الدين أما بعد: لقد استأثر النص في السنين الأخيرة باهتمام الكثير من الدارسين والمهتمين بحقول العلم والمعرفة المعاصرة الكثيرة والمتنوعة كاللسانيات والأسلوبيات، فالدراسة الأسلوبية تعد من أهم المناهج العصرية المتداولة التي تركز على الدراسة الداخلية للنصوص الأدبية، فقد طبقها الباحثون في فهم وتحليل النص الأدبي وكذا الشعري ودراسته دراسة موضوعية علمية لذلك تعتبر الأسلوبية مجالا واسعا، المطع عليها يواجه بعض الصعوبات لأن هذا المصطلح مرتبط بمصطلح آخر هو علم الأسلوب والهدف من اختيارنا لهذا البحث هو دراسة الخصائص الأسلوبية في شعر إيليا أبو ماضي ومن ثم كشف أسرار الأسلوب باعتبارها تكشف لنا عن النواحي الجمالية للنصوص الأدبية وهي دراسة شاملة تهتم بالعناصر اللغوية صوتا وتركيبا ودلالة وإيقاعا وكل ذلك باستعمال اللغة، ومن هنا نطرح السؤال التالي: كيف يمكننا تطبيق الدراسة الأسلوبية بمستوياتها الصوتية والصرفية والدلالية والتركيبية على قصيدة "وطن النجوم أنا هنا" لإيليا أبو ماضي؟

ومن هذه الإشكالية الرئيسية تتفرع عدة أسئلة جزئية نذكر منها:

- بما يتميز شعر إيليا أبو ماضي؟
- ماذا نقصد بالأسلوب والأسلوبية؟
- ما هي خطوات التحليل الأسلوبي؟

ومن الأسباب التي دفعتنا لإختيار هذا الموضوع نذكر منها:

- رغبتنا في دراسة موضوع من موضوعات هذا الشاعر الذي تحمل في ثناياه معاني جميلة وعميقة.
- فضولنا إلى اكتشاف قدرات الشاعر الفنية والأسلوبية في هذه القصيدة.
- تشوقنا إلى معرفة المزيد عن هذا الشاعر الذي يحمل حسا مرهفا خاصة فيما دونه في قصيدته "وطن النجوم أنا هنا".

ولقد اعتمدنا على المنهج الأسلوبي في بحثنا وتجلى ذلك من خلال الدراسة الأسلوبية للقصيدة وهذا الأخير الذي سيطر على المادة البحثية وقد قسمنا موضوعنا هذا إلى مقدمة وفصلين وخاتمة.

**الفصل الأول:** وقد قسمناه إلى ثلاثة مباحث، المبحث الأول والمعنون بالأسلوب والأسلوبية والمبحث الثاني: إتجاهات الأسلوبية، المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي (صوتي صرفي، التركيبي والدلالي) وأما **الفصل الثاني** فقسمناه إلى أربعة مباحث المبحث الأول تناولنا فيه المستوى الصوتي الذي درسنا فيه الإيقاع الداخلي والخارجي للقصيدة، ثم يليه المبحث الثاني: المستوى الصرفي ودرسنا فيه كلا من المشتقات، إسم الزمان والمكان.... أما المبحث الثالث فتطرقنا فيه إلى المستوى التركيبي حيث إستخرجنا فيه الأساليب الخبرية وأسلوب الأمر والإستفهام والتعجب، أما المبحث الرابع: المستوى الدلالي، والذي تناولنا فيه الحقول الدلالية.

ولهذا الموضوع "وطن النجوم أنا هنا" لإليا أبو ماضي دراسات سابقة تشبهه وهو أنه هنالك قصائد أخرى بعناوين مختلفة لكنها درست دراسة أسلوبية وتعود هذه القصائد لإليا أبو ماضي ونجد قصيدة "الطين" درسّت دراسة أسلوبية وكذلك قصيدة "لم تشتكي" طبق فيهم المنهج الأسلوبي بإتباع مستوياته الأربعة الصوتي، الصرفي، التركيبي، الدلالي.

ولقد اعتمدنا في بحثنا هذا على عدة مراجع نذكر منها:

- عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية.
- منذر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب.
- عبده الراجحي في كتابه التطبيق الصرفي.

ومن الصعوبات التي واجهتنا في بحثنا هذا، وجدنا صعوبة طفيفة لدراسة المستوى الصرفي للقصيدة من ناحية قلة المادة المعجمية في ذلك المجال وتحديد أوزانها لأن هناك في القصيدة مصطلحات أوزانها قياسية.

وفي الأخير نحمد الله عز وجل على توفيقه لنا ونشكر الأستاذ المشرف الفاضل الدكتور هاني بوعسلة اعترافاً بفضلته وتشجيعه لنا لإنجاز هذا البحث فجزاه الله خيراً وما توفيقنا إلا بالله عليه توكلنا وإليه ننيب.

## الجانب النظري

## الفصل الأول: الأسلوبية النشأة والتطور

المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية

المبحث الثاني: إتجاهات الأسلوبية

المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي

## الفصل الأول: الأسلوبية النشأة والتطور

### المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية

#### أ- الأسلوب لغة :

جاء في لسان العرب لابن منظور: ويقال للسطر من الذخيل أسلوب وكل طريق معتمد فهو أسلوب قال: والأسلوب الطريق والوجه والمذهب: ويقال في أسلوب السود، ويجمع الأساليب والأسلوب: الطريق تأخذ فيه بالفن: ويقال: أخذ فلان في أساليب من القول أي أقانين منه وإن أنفه لفي أسلوب إذا كان متكبراً<sup>1</sup> أما فيروز أبادي في قاموسه المحيط يرى أن: الأسلوب الطريق وعنق الأسد والشموع في الأنف<sup>2</sup>.

#### ب- الأسلوب اصطلاحاً :

لقد تنوعت عن تعريفات الأسلوب من الناحية الإصطلاحية باختلاف العصور وذلك بغية الوصول على تعريف محدد.

#### 1-1/ الأسلوب عند الغربيين:

وجد كاتب الروايات والناقد الفرنسي مارسيل بروسست يقول أن الأسلوب ليس بأية حال زينة أو زخرف كما يعتقد بعض الناس أنه خاصية تكشف عن الخاص الذي يراه كل منا دون سواء<sup>3</sup>، وهذا يعني أن الأسلوب ليس مجرد نفسية إنه مثل اللون فالألوان عند الرسام تعبر عن غاية يريد الرسام أن تصل إلى الملتقي وكل لون يعبر عن رأي فالأدبي عندما يستخدم أسلوب معين فهو يريد التعبير عن رأيه.

<sup>1</sup> ابن منظور، لسان العرب، دار الصادر، بيروت، 2000، م مجلة 1، ص 473،

<sup>2</sup> مجد الدين فيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الحديث، القاهرة، 2007، مجلة 1، ص 777.

<sup>3</sup> حسن ناظم البني، الأسلوبية دراسة في أنشودة المطر لسياب، المركز الثقافي العربي، بيروت، 2002، ص 28.

كما نجد اللغوي الفرنسي "يوفون" وهو أول من عرف الأسلوب تعريفاً خالٍ من الكثير من الشهرة حيث قال: الأسلوب هو الشخص نفسه<sup>1</sup>، يعني أن الكلمات عادة ترتبط بالمتحدث والأسلوب مرتبط بأصل الشخص ومن هنا يمكننا أن نرى بوضوح أن الأسلوب متغير ويختلف عن شخص لآخر، ولا يزال أسلوب الشخص مرغوباً فيه إذا كان أسلوبه راقياً وجميلاً أي على مستوى مقبول.

- ويقول سرجيرو في هذا المصطلح ليس ثمة شيء أحسن تعريفاً من كلمة أسلوب فالأسلوب طريق في الكتابة أو هو من جهة أخرى طريقة في الكتابة لكاتب من الكتاب ولجنس من الأجناس ولعصر من العصور<sup>2</sup>.

- أما الباحث الأسلوبى ميشال ريفاتير فيعرف الأسلوب بأنه: كل شكل مكتوب علق به صاحبه مقاصد أدبية<sup>3</sup>.

ويفهم من قول "ميشال ريفاتير" أي أن أسلوب مؤلف ما أو بالأحرى أسلوب عمل أدبي محدد يمكن أن نطلق عليه الشعر أو النص وحتى أسلوب مشهد واحد، أما قوله: "ذو قسم أدبي" فلا يشير في هذه الحالة إلى ما أراد المؤلف أن يقوله ولا يهدف إلى التمييز بين الأدب الجيد والردئ ولكنه يعني أن خواص النص المحدد تدل على أنه ينبغي إعتباره عملاً فنياً وليس مجرد تعاقب كلمات ونقط.

وليفون نظرية تنص على "إن المعاني وجدها هو المحسنة بجواهر الأسلوب، فما الأسلوب سوى نظفي على أفكارنا من نسق وحركة"<sup>4</sup>.

وهذا يدل على أن لكل شخص نظرة خاصة الأشياء المحيطة به تجعله مختلف عن باقي الأشخاص في تفكيره وطريقة تفسيره.

<sup>1</sup> فيلي ساندريس، نحو نظرية أسلوبية لسانية ت.ر: خالد محمد جمعة، دار للفكر بدمشق، طبعة، 2003، ص 28,29.

<sup>2</sup> بيرجيرو، الأسلوبية ت ر: مندر عياشي، دار الحاسوب، ط 2، 1984 م ص 09.

<sup>3</sup> نور الدين، السد الأسلوبية وتحليل الخطاب، ص 136.

<sup>4</sup> الأسلوبية والأسلوب عبد سلام المسدي الدارالعربية للكتاب طوبلس ليبيا ط3 ص65.

لفظة أسلوب style مشتقة من الأصل اللاتيني الكلمة الأجنبية الذي يعني القلم، وفي كتب البلاغة اليونانية القديمة كان الأسلوب يعد إحدى وسائل الإقناع أو إقناع الجماهير فكان يتدرج تحت علم الخطابة وخاصة الجزء الخاص بإختيار الكلمات المناسبة لمقتعي الحال<sup>1</sup>. وترى اللسانيات السويسرية أن الأسلوب ظاهرة تتعلق بالكلام حيث يقوم المتكلم بإختيار موافقة الكلامية، سواء كان إختيار واعياً ومقصوداً او إختيار دو عدول عفوي وبسيط فيكون الأسلوب هو ذلك العدول العفوي لكلامي الفردي عن اللغة، ومن ثم يمكن إنتاج مواقف لغوية خاصة بناءً على ذلك العدول<sup>2</sup>.

### 1-2/الأسلوب عند العرب:

الأسلوب في التراث العربي:

#### أ/تعريف الباقلاني (ت 276هـ):

إن نظم القرآن على تصرف وجوهه وتباين مدهبه خارج عن المعهود من نظام جميع كلامهم ومباين للمألفون من ترتيب خطابهم وله أسلوب يختص به ويتميز في تصرفه عن اساليب الكلام المعتاد<sup>3</sup>.

بمعنى أن البقلاني ناقش نظرية الشعر بشكل عام ليثبت أن القرآن ليس شعر ومن خلال ما تبين نلاحظ أن فكرة النظم ظلت غامضة عنده، إذ فارق بين النظم والأسلوب وكان النظم هو جودة التأليف بشكل عام والأسلوب هو نوع من أنواع التأليف.

#### ب/ تعريف ابن خلدون (ت 808 هـ):

عرف ابن خلدون الأسلوب في مقدمته يقول "إنه عبارة عن المنوال الذي يتبع فيه التراكيب او القالب الذي يفرغ فيه ولا يرجع إلى الكلام بإعتبار إفادته كمال المعني من خواص التركيب الذي هو وظيفة البلاغة والبيان، ولا إعتبار إنطباقها على تركيب خاص

<sup>1</sup> يوسف أبو العدوس الأسلوبية الرؤية والتطبيق ص35.

<sup>2</sup> فرح حمادو مصطلح الأسلوبية الغربي في ترجمته العربية رسالة ماجستير إشراف عبد المجيد عياني جامعة قاصدي

مرباح ورقلة السنة الجامعية 2009/2010 ص 15

<sup>3</sup> يوسف أبو العدوس، مرجع سابق، ص 14

وتلك الصورة التي ينتزعها الذهن من أعيان التراكيب وأشخاصها ويعيدها في الخيال كالقالب والمنوال ثم ينتقي التراكيب الصحيحة عند العرب بإعتبار الأعراب والبيان فيرصها فيه رصًا كما يفعل البناء في القالب والنتاج في المنوال حتى يتسع القالب بحصول التراكيب الواقية بمقصود الكلام ويقع في الصورة الصحيحة بإعتبار ملكة اللسان العربي فيه فإن لكل فن من الكلام أساليب تختص فيه وتوجد فيه على ادخال على أدخاع مختلفة<sup>1</sup> يتجلى مقصود ابن خلدون من هذا التعريف أن لكل فن من الفنون الكلام أساليبه التي تخصه وتميزه عن غيره من الفنون الكلامية المختلفة، وهذا معناه أن لكل صورة في ذهن الكاتب يتم إسقاطها في القالب أو المنوال الخاص بها (الإعراب، البيان، وعلم العروض) مع إنتقاء التراكيب اللغوية الصحيحة.

### 1-3/ عند الدراسيين المحدثين:

أ/ عند أحمد أمين: "إن الأسلوب هو إختيار الكلام بما يتناسبه مع مقاصد صاحبه" ويعتمد نظم الكلام أولاً على إختيار الكلمات لا من ناحية معانيها فقط بل من ناحيتها الفنية أيضاً بما توجه من أفكار وترتبط بها ومن ناحية وقعها الموسيقي فقد تأتلف كلمة من كلمة ولا تأتلف مع أخرى، وقد تفعل كلمة من إثارة العواطف ما دل تفعله مرادفاتها<sup>2</sup>.

ب/ أحمد الشايب: يعرفه بقوله "هو فن من الكلام يكون قصصاً أو حواراً، تشبهاً أو مجازاً أو كتابةً تقريراً أو حكماً وأمثالا فإذا صح هذا الإستبطان كان للأسلوب معنى أوسع إذ يتجاوز هذا القصد اللفظي فيشمل الفن الأدبي الذي يتخذه الأديب وسيلة الإقناع والتأثير"<sup>3</sup>.

ومن خلال قوله هذا يبين لنا بأن الأسلوب عنده هو فن الكلام القصصي أو الحواري تشبيهاً أو مجازاً أو كتابةً، تقريراً أو حكماً وأمثالا وهذا ما يزيد من شساعة معنى الأسلوب بحيث يرتقي اللفظ إلى مستوى الفن الأدبي الذي يتعمد الأديب إستعماله كأداة للتأثير والإقناع.

<sup>1</sup> أحمد الشايب الأسلوب دراسة بلاغية تحليلية في أصول الأساليب الأدبية مكتبة النهضة المصرية ط 1991 م ص 40.

<sup>2</sup> أحمد أمين النقد الأدبي دار الكتاب العربي، بيروت، لبنان ط 1967 م ص 72

<sup>3</sup> أحمد الشايب، مرجع سابق، ص 42.

ج/ عبد سلام المسدي: فيرى أن الأسلوب يرتكز على أسس ثلاثة في المخاطب والمخاطب والخطاب فيقول: "وإذا فحص للباحث ما تراكم من تراث التفكير الأسلوبي وتسفه به قطع عمودي، إكتشف أنه يقوم على ركزثلاثي دعائمه في المخاطب والمخاطب والخطاب وليس من نظرية تحديد الأسلوب إذا إعتد أصوليا إحدى هذه الركائز الثلاث أو ثلاثتها متضادة متفاعلة"<sup>1</sup>.

ونستنتج أنه بغض النظر على مقدار تعاريف الأسلوب عند العرب والغربيين سواء إعتبروه طريقة الكلام حسب المقام الذي يكون فيه المتكلم أو طريقة لدمج العطاء الفردي في عمل البناء اللغوي بالمنشئ والنسق الذي يتكلم به الكاتب فإن الأسلوب في نهاية المطاف هو عملية إبداعية تهدف إلى إظهار الإبداع الكامن في اللغة وقدرة المتحدث على عرضها وإثباتها كل ذلك حسب قدرته.

## 2/ مفهوم الأسلوبية:

الأسلوبية أو علم الأسلوب هو الذي يطلق عليه في الإنجليزية Stylistics وفي الفرنسية la stylistique، والباحث في الأسلوب Stylistician وكلمة Style تعني طريقة الكلام وهي مؤخوذة من الكلمة اللاتينية Stylas بمعنى عود من الصلب كان يستعمل في الكتابه، ثم أخذت تطلق على طريقة التعبير عند الكاتب<sup>2</sup>. ومعنى ذلك أن الأسلوبية في الكيفية أو المسار الذي يتبعه الكاتب أثناء تعبيره عن آرائه وأفكاره.

نشأتها: لقد عرف التراث العربي الظاهرة الأسلوبية فدرسها ضمن الدرس البلاغي "ولو تأمل المتأمل"، لتأكد أن الدرس البلاغي العربي إنما كان درسا أسلوبياً على وجه الإجمال وكان ذلك ليكون إلا لأن الدرس اللغوي كان سابقاً على الدرس البلاغي في التراث العربي وهذه

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب ص 61.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 71

هي نقلة الخلاف وتميز مع ومن تراث اليوناني الذي كان الدرس البلاغي فيه سابقاً على الدرس اللغوي<sup>1</sup>.

أي أن الأسلوبية ظهرت في الدرس البلاغي ثم بعد ذلك كعلم قائم بذاته وهنا وقع الخلاف بين التراث العربي اليوناني من هو الدرس الأسبق الدرس البلاغي أم الدرس اللغوي. وإذا ما حاولنا وضع اليد على تحديد دقيق لتاريخ مولد الأسلوبية فستجد أنه يتمثل في مقولة العالم الفرنسي جوستاف كويرسن سنة 1988 بأعلم علم الأسلوب الفرنسي آنذاك ميدان شبه مهجور وقد دعى لأبحاث تحاول تتبع أصالة هذا العلم بعيداً عن المناهج التقليدية، وإذا كان مصطلح الأسلوبية قد ظهر في القرن التاسع عشر فإن الأسلوبية لم تبلغ معنى محدد وقام إلا في القرن العشرين مرتبطة بأبحاث علم اللغة وقد إرتبط نشأتها تاريخياً بنشأة علوم اللغة الحديثة أو اللسانيات السويسرية ذلك أن الأسلوبية وإعتبارها موضوع أكاديمي فقد ولدت ولادة مع اللسانيات الحديثة، بل إستمرت في إستخدام تقنياتها<sup>2</sup>.

ويمكن القول بأن الأسلوبية كمصطلح وعلم قائم بذاته ظهر في أواخر القرن التاسع عشر وبداية القرن العشرين مع ظهور اللسانيات ودراسات اللسانية الحديث ولقد إرتبطت نشأة الأسلوبية من الناحية التاريخية إرتباطاً واضحاً بنشأة علوم اللغة الحديثة وذلك بأن الأسلوبية ولدت في وقت ولادة اللسانيات الحديثة.

ومن هنا يمكن القول إن مصطلح الأسلوبية لم يظهر إلا في بداية القرن العشرين مع ظهور الدراسات اللغوية الحديثة التي قررت أن نتخذ من الأسلوب علماً يدرس بذاته أو يوصف في خدمة التعليل الأدبي أو التحليل النفسي أو الإجتماعي، تبعاً لإتجاه هذه المدرسة أو تلك<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> منذر عياشي الأسلوبية وتحليل الخطاب ص 27 و 28

<sup>2</sup> يوسف أبو العدوس الأسلوبية الرؤية والتطبيق ص 38

<sup>3</sup> يوسف أبو العدوس، مرجع سابق، ص 39

## 2-1/ عند الغرب:

ويعرفها ميشال أرفي في قوله "الأسلوبية وصف للنص الأدبي حسب طرائق مستقاة من اللسانيات"<sup>1</sup>، وهذا يدل على دور اللسانيات على الأسلوبية. إذن فالأسلوبية هي مجموعة إجراءات التي ترتبط على نحو وثيق فيما بينها بحيث تألف نظاماً إستشعارياً يتحسن البنى الأسلوبية في النص<sup>2</sup>. بينما يرى "رومانجاكسون" بأن الأسلوبية هي البحث كما يتمير به الكلام الفني عن بقية مستويات الخطاب أولاً وعن سائر الفنون الإنسانية ثانياً<sup>3</sup>. ويُعرف "يسارجيرو" بأنها دراسة للمتغيرات اللسانية إزاء المعيار القاعدي وأيضاً تحدد نوعية الحريات في داخل هذا النظام ذاته<sup>4</sup>. وكذلك يرى أن الأسلوبية "تهتم باللغة وحدها وبعطائها التعبيري"<sup>5</sup> وهنا تتحول الأسلوبية من خصائص لغوية ذات سياق إخباري إلى وظيفة تأثيرية تعبيرية بأبعاد جمالية. ونجد "ريفاتار" ينطلق من تعريف الأسلوبية بأنها "علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المميزة التي بها يستطيع المؤلف (الباحث) بمراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتقبل، والتي بها يستطيع أيضاً أن يفرض على المستقبل وجهة نظره في الفهم والإدراك"<sup>6</sup>، أي أنه يقدر رأيه للقارئ المستقبل.

<sup>1</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ص 34

<sup>2</sup> حسن ناظم: آليس الأسلوبية" دراسة في أنشودة المطر للسياب" المركز الثقافي العربي ط 1 بيروت، لبنان 2002 م ص 30.

<sup>3</sup> موسى سامح رباقة الأسلوبية مفاهيمها وتجلياتها، دار الكندي ط 01، الكويت، 2003 م ص 12

<sup>4</sup> بياجيرو: الأسلوبية: تر: منذر عياشي مركز الإنتماء الحضاري، ط 01 حلب 1994 م ص 13

<sup>5</sup> المرجع نفسه، ص 17.

<sup>6</sup> عبد السلام المسدي، الأسلوب والأسلوبية ص 49

امشارل بالي: فيعرف الأسلوبية" العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي تعبير عن واقع الحسية والشعورية من خلال اللغة ووقائع اللغة عبر هذه الحساسية"<sup>1</sup>  
 فالأسلوبية عنده تدرس الظواهر اللغوية عاطفياً بمعنى دراسة الحاسة الشعورية والتعبير من خلال اللغة.

## 2-2/ عند العرب:

أعطى العرب للأسلوبية إهتماماً كبيراً منذ القدم ومن أشهر هؤلاء النقاد والباحثين نجد:

### أ/أسلوبية عند صلاح فضل:

يعرف صلاح فضل في كتابه "علم الأسلوبية" مبادئه وإجراءاته في قوله الأسلوبية هي "اللغة في جوهرها مجموعة من الوقائع الأسلوبية ينبغي الإعتناء بها من جهة نظرة الأسلوب وإذا كان البين أن كلمة أسلوب التي تستخدم هنا تتجاوز حدودها تقليدية لتشمل كل عنصر خلاف في اللغة ينتمي إلى الفرد ويعكس أصالته.  
 فصلاح الفضل يركز على العبارات والألفاظ اللغوية التي تتجسد في أحداث وإنجازات أسلوبية يفترض الإقتضاء بها حسب الأسلوب إلا أن لفظة أسلوب هنا قد تعدت بعدها التقليدي لتشمل كل ما يعكس صورته الفرد وأخلاقية وعاداته وتقاليدته"<sup>2</sup>.

### ب /ما عبد السلام مسدي:

فيعرف الأسلوبية:" هو علم تحليلي تجديدي يرمي إلى إدراك الموضوعية في حفل إنساني عبر منهج عقلاني يكشف البصمات التي تجعل السلوك الألسني ذا مفارقات عمودية"<sup>3</sup> أي أنه منهج يتسم بالعلمية والعقلانية أي أنه يخلو من المشاعر والعواطف سواءاً

<sup>1</sup> حسن الناظم البني الأسلوبية في أنشودة المطر للسياب ص 31

<sup>2</sup> صلاح فضل علم الأسلوب ومبادئه وإجراءاته دار النشر ببيروت ط 01-1998 م ص 13

<sup>3</sup> عبد السلام المسدي الأسلوبية والأسلوب ص 33

إتجاه المؤلف أو المتلقي. ولم يهمل المسدي الجانب التاريخي في قوله: "التي تجعل السلوك الألسن ذات مفارقات عمودية" أي الجانب التاريخي ومدى ارتباط الأسلوبية باللسانيات.

### ج/مندر عياشي:

كما يعرفها "الأسلوبية هي علم يدرس اللغة ضمن نظام الخطاب ولكنها أيضا علم يدرس الخطاب موزعًا على مبدأ هوية الأجناس وإذا كان موضوع هذا العلم متعدد المستويات، مختلفة المشارب والإهتمامات متنوع الأهداف والإتجاهات"<sup>1</sup> ويفهم من هذا التعريف أن الأسلوبية تهتم بدراسة اللغة ضمن الخطاب يتحدد بحسب هوية الجنس الأدبي وعلى هذا الأساس تتعدد مشاربها وإهتمامها كما تتعدد أهدافها وإتجاهاتها.

### المبحث الثاني: إتجاهات الأسلوبية:

إهتم النقاد بتصنيف إتجاهات الأسلوبية إهتمامًا كبيرًا وذلك من خلال تطبيق مناهجهم الإجتماعية في قالب إبداعي.

### أ/ الأسلوبية التعبيرية (الوصفية):

من أبرز رواد هذا الإتجاه شارل بالي وهو من رواد الأسلوبية ويعني عنده "العلم الذي يدرس وقائع التعبير اللغوي من ناحية محتواها العاطفي أي التعبير عن واقع الحساسية الشفوية من خلال اللغة، وواقع اللغة غير هذه الحساسية"<sup>2</sup> ففي هذا التعريف شارل بالي يركز على الجانب العاطفي للغة. وتمتاز الأسلوبية التعبيرية بأنها دراسة علاقات الشكل مع التفكير فهي لا تخرج عن إطار اللغة والحد اللساني فإذا "تصبح أسلوبية التعبير دراسة تقييم تعبيرية وإنطباعية بوسائل مختلفة في حوزة اللغة كما يقول (جيرو) وتعد أفضل محاولات

<sup>1</sup> مندر عياشي الأسلوبية وتحليل الخطاب ص 27

<sup>2</sup> صلاح فضل، مرجع سابق، ص 18

المنهج الأسلوبي في تحليل النصوص تلك التي إعتمدت على التوظيف اللغوي بكل أسسه الموضوعية العملية، مستخرجة ما في النص من من شحنة عاطفية<sup>1</sup> إذاً الأسلوبية عند (جيرو) هي أن تصف أدوات التعبير وتحددها في كل الملفوظات أي أنها تقوم على إبراز دور العلاقات التي تجمع بين التعبير والشكل اللغوي. " إن مفهوم القيم التعبيرية عند "بالي" إنما ينطلق من منظوره اللغوي من إطار رؤيته إمكانات الأداء في نطاق القدرات اللغوية"<sup>2</sup>

ويعتبر علم الأسلوب ككل عنده "علم الأسلوب عند شارل بالي واحد من علوم اللغة كعلم الأصوات وعلم التراكيب وعلم الصيغ وكان يدعو إلى عدول علم اللغة عن المنهج التاريخي في الدراسة ليتناول عصرًا محددًا في تطور اللغة، معتمد على اللغة التلقائية الطبيعية المتكلمة، وهذا ما يجب اعتماده في علم الأسلوب حسب بالي<sup>3</sup> وتعتبر أسلوبية بالي أسلوبية اللغة بدل الأدب لأنه يهتم باللغة الإبداعية فيما يخص المفردات وترتيبها دون نسيان الجانب الوجداني.

الأسس التي عليها بني بالي الأسلوبية على أنها جزء من اللسانيات هي:  
-إمتياز اللغة المحكمة على اللغة المكتوبة.

-النظرة التزامنية في شرح الأحداث.

- ترابط الأحداث اللغوية<sup>4</sup>

ويعني هذا أن أسلوبية بالي مبنية على أثر لساني.

### ب/ الأسلوبية الإحصائية:

أخذت كلمة إحصائية من مصطلح الإحصاء وهو علم يهتم بجمع البيانات الرقمية ومن ثم ترتيبها، وتنظيمها، وتحليلها....<sup>1</sup>

<sup>1</sup> أيوب جرجيس عطية: الأسلوبية في النقد العربي، دار عالم الكتب اريد، الأردن 2014 ص 154

<sup>2</sup> رجاء عيد: البحث الأسلوبي ص 36

<sup>3</sup> نور الدين السد الأسلوبية وتحليل الخطاب ص 63

<sup>4</sup> راجح بن ثوبة: مقدمة في الاسلوبية ص55

والأسلوبية الإحصائية هي إحصاء الظواهر اللغوية في النص ورواد هذا الإتجاه هما "بيارجيرو" بالإضافة إلى "شارل مولر" وكذلك يشير إليه "بالي" بأنه "هو العلم الذي يدرس الإنزياحات وهو المنهج الذي يسمح بملاحظتها وتأويلها فهو أداة فعالة في الدرس الأسلوبي"<sup>2</sup> أي أن هذا العلم يدرس الإنحرافات الخارجة عن الأمور المتعارف عليها ثم يقوم بملاحظتها وتأويلها. أما "بيارجيرو" فلقد ساهم في تأسيس موضوعات إحصائية في المؤلفات الأدبية تستقر كل من الحقل الدلالي والمعجمي وبالتأكيد مع تتبع المعجم. و إهتم كذلك بأسلوبية المؤلف. مستثمراً آليات الإحصاء كالتكرار والتردد والواتر والضبط والغزل<sup>3</sup>.

والدراسة الأسلوبية تستعين بالإحصاء في المجالات التالية وهذا حسب "سعد صلاح"

- 1- المساعدة في إختيار العينات إختياراً دقيقاً بحيث تكون ممثلة للمجتمع المراد دراسته.
- 2- قياس كثافة الخصائص الأسلوبية عند منشأ معين أو في عمل معين.
- 3- قياس النسبة بين تكرار خاصية أسلوبية وتكرار خاصية أخرى للمقارنة بينهما.
- 4- قياس التوزيع الإحتمالي كخاصة أسلوبية معينة.
- 5- يستخدم الإحصاء أيضا في التعرف على النزاعات المركزية في النصوص<sup>4</sup> والأسلوبية الإحصائية مفتقرة لحدها للإحساس الكافي لأنها تهتم بالكم أكثر من الكيف ونتائجها غير مقنعة نوعا ما نوعا ما.

وإنها لم توفي الدراسات الإحصائية للأسلوب حقه من الدرس أو لم تهتدي إلى إجابات موفقة عنه، وأحققت في الإهتمام إلى حلول لتساؤلات. ولم تفتح في تغطية كافة التساؤلات العالقة بتحديد الظاهرة الأسلوبية<sup>5</sup>.

<sup>1</sup> طه حسين الزيدي، مبادئ الإحصاء الطبعة الأولى، ص 17.

<sup>2</sup> فرجات بدري الحربي، الأسلوبية في النقد الحديث، المؤسسة الجامعية لدراسات 2003، ص 20.

<sup>3</sup> بتصرف جهيل حمداوي: إتجاهات الأسلوبية مؤسسة المثقف العربي المغرب 2013 ص 17.18

<sup>4</sup> سعد مصلوح: الأسلوب دراسة لغوية ص 57

<sup>5</sup> محمد الناصر العجيمي: النقد العربي ومدارس النقد الغربية ص 223

## ج/ الأسلوبية اللسانية:

يعد فردينا ندوسوسير (Ferdinand de saussure) المؤسس الحقيقي للأسلوبية اللسانية. كما يتجلى ذلك واضحا في كتابه (محاضرات في اللسانيات العامة حيث بلور مجموعة من المستويات اللسانية لها علاقة بالأسلوب، كالمستوى الصوتي، والمستوى الصرفي، والمستوى الدلالي والمستوى التركيبي. وقد تبين دوسوسير دراسة اللغة بدل الكلام، لأن الكلام فعل حر فردي منعزل من الصعب دراسته وتجريده وتصنيفه.<sup>1</sup> ذلك أن رائد هذا الإتجاه إهتم بالمستويات اللسانية التي لها علاقة بالأسلوب وهي المستوى الصرف والدلالي والتركيب ودرس اللغة بدل الكلام لصعوبة الكلام وتجرده على عكس اللغة فهي ظاهرة إجتماعية ثابتة.

وإهتم أيضا بالعلاقات الإستبدالية والتركيبية في دراسة اللغة، وميز بين الأسلوب التقريري الحرفي والأسلوب المجازي الحرفي. ومن ثم أصبحت الأسلوبية جزءا أو شعبة من الشعب اللسانية العامة. لأنها تستعين بلسانيات وتستعير منها مفاهيمها التطبيقية، وتقتبس منها تصوراتها النظرية<sup>2</sup> ويعني هذا أن الأسلوبية إستفادت من لسانيات ديسوسير من خلال ما تطرقنا إليه في الأقوال السابقة لذلك لدينا إتجاه يدعى الأسلوبية اللسانية.

## د/ الأسلوبية البنيوية ( الوظيفية):

ظهرت الأسلوبية البنيوية في سنوات الستين من القرن العشرين، مع أعمال كل من رومان جاكسون وتودرروف، وكلود بريمون، ورولان بارت وجيرار جنيث، وجماعة موجون كوهن، و جوليا كريستيفا وكريماص. و جوزيف كورتيش، و ميشيل ريفاتير الذي كتب مجموعة من المقالات النقدية والأدبية .... ومن ثم فقد إهتم ريفاتير بليسانية الأسلوب وتفكيك الشفرة التواصلية في إطار علاقة المرسل بالمرسل إليه. ومن ثم فقد ركز على آثار الأسلوب في علاقتها بالملتقي ذهنيا ووجدانيا.

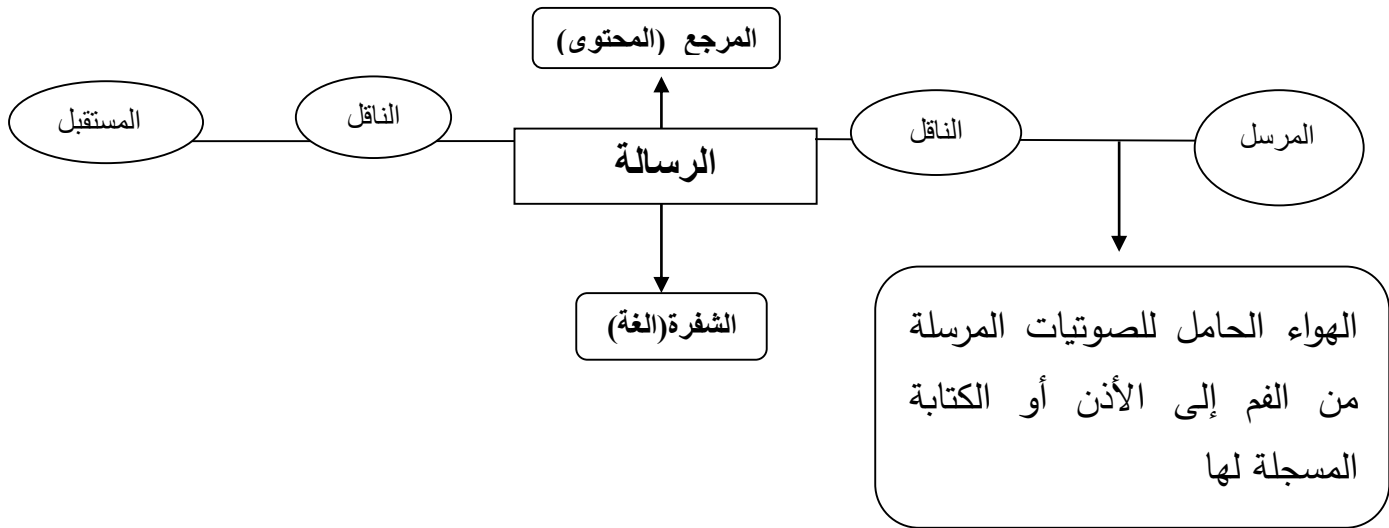
<sup>1</sup> جميل حمداوي اتجاهات الأسلوبية مؤسسة المثقف العربي، المغرب. ط1 01 2015 ص 13.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 14.

ونرى أن هذه الأسلوبية تركز على دراسات ديسوسير وذلك فهذه الأسلوبية أساساً تعتمد على دراسات ديسوسير وترتكز الأسلوبية البنيوية على تناسق أجزاء النص اللغوي، وهي تهتم في تحليل النص الأدبي بعلاقات التكامل بين العناصر اللغوية في النص، وبالدلالات والإيحاءات التي تحققها تلك الوحدات اللغوية<sup>1</sup> فإذن تعتبر اللغة بنية متماسكة والدراسة البنيوية تعتمد على هذه البنية في العلاقات بين وظائفها وأجزائها.

إهتم جاكيسون بتحليل الرمز والرسالة لأنه يعتبر الرسالة الأداء التطبيقي لرمز والرسالة. وعرض نظريته المشهورة في وظائف اللغة حيث أن كل عملية تواصلية تستلزم المرسل والمرسل إليه والرسالة.

لقد تصور جاكيسون خريطة تجسيدية توضح المراحل التي تهيئها (الرسالة) وهذه الخريطة يمكن أن ترسم على النحو التالي:



<sup>1</sup> محمد بن يحيى: السمات الأسلوبية في الخطاب الشعري ص 17

ونرى أيضا هنا أن ريفاتير قد إهتم بلسانية الأسلوب من خلال تسهيل التواصل بين المرسل والمتلقي وذلك من خلال فك الشفرة التواصلية والعوائق والحواجز، وركز في الأسلوب على علاقته بالمتلقي ذهنياً وعاطفياً.

"...بمعنى أنه كان يدرس الأساليب بنويًا وسياقيًا وبعد ذلك إنتقل ميشيل ريفاتير إلى سيموطيقا الشعر وإنتاج النص مركزًا بشكل خاص على القارئ النموذجي في إستكشاف الواقعة الأسلوبية فهما وتفسيرًا وتأويلًا"<sup>1</sup>.

وللأسلوبية البنيوية علاقة مع علم المعاني والصرف وعلم التراكيب ونجد ذلك في هذا القول "الأسلوبية البنيوية تتضمن بعدًا السنيًا قائمًا على علم المعاني والصرف وعلم التراكيب. ولكن دون الإلتزام الصارم بالقواعد، وذلك نراها تدرس إبتكار المعاني التابع من مناخ العبارات المتضمنة للمفردات"<sup>2</sup>

#### هـ /الأسلوبية البوليفونية :

رائدها هو ميخائيل باختين وتعني بالتمييز بين الرواية المونولوجية والرواية البوليفونية. وإذا كانت المنولوجية تتميز بالصوت الواحد. والمنظور السري الواحد، وهيمنة الإيديولوجية الواحدة من بداية الرواية حتى النهاية ،مع طغيان السرد فإن الرواية البوليفونية تتميز بتعدد الأصوات وتعدد اللغات والأساليب والرؤى الإيديولوجية وكثرة الشخصيات وتعدد الرواة والمنظورات السردية....<sup>3</sup>

إذن فهذا الإتجاه هو الأسلوبية (البول فهورفونية) فهو يمتاز بتنوع الأصوات واللغات وتعددتها. بالإضافة إلى تعدد المواقف الفكرية وتختلف فيها الرؤى الإيديولوجية أي المعتقدات، وتعتمد على كثرة الرواة والشخصيات وهذا يوحي بأنها ديمقراطية، أي أن تُعبر فيها بكل حرية.

<sup>1</sup> جميل حمداوي: إتجاهات الأسلوبية مؤسسة المثقف العربي، المغرب. ط01 2015 ص16

<sup>2</sup> نور الدين السد: الأسلوبية وتحليل الخطاب دار هومة الجزائر 2010 ص 86

<sup>3</sup> جميل حمداوي: إتجاهات الأسلوبية مؤسسة المثقف العربي، المغرب. ط01 ص 17

## المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي

### 2-1/ المستوى الصوتي:

المستوى الصوتي يعد من أهم المستويات التحليل الأسلوبي، فهو يهتم بمخارج الحروف وصفاتها وطريقة النطق بها وإنتاجها في الجهاز النطقي وخصائصها فيزيائية. ونظرًا لأهميته يعرفه يعرفه إبناجي "الصوت على أنه عرض يخرج من نفس مستطيلًا متصلًا حتى يعرض له في الحلق والقم والشففتين مقاطع تنتيه عن إمتداده وإستطالته، فالأصوات ترتبط باللغة المتعلقة بالمباني الصرفية إضافة إلى الدلالات التي تعبر عليها المفردات وذلك مما يوافق السياق وهذا ما يجعل الدراسة الصوتية أساس الدرس اللغوي في الأصوات اللغوية في داخل الكلمات إذا هي رموز صوتية ذات دلالات<sup>1</sup>.

وتعمل الدراسات الصوتية على تحديد مميزات النص من خلال بداية الصوت وإنتهاء كل من الكلمة والجملة من خلال إيقاعين.

### أ/إيقاع داخلي:

وعرفه هارون مجيد بقوله: "خاص بالتركيب الداخلي للنص وهو وحدة النغم التي مبعثها الألفاظ الخاصة والمنتقاة المؤدية لغرض فني المبنية للإحتمالات التي تجوب في نفس الشاعر مع تكرار الكلمات والأصوات داخل التركيب، ويتطلب الإيقاع الداخلي في نسج أركانه ومكونات لإيقاع الداخلي هي: التكرار، الجرس، الشجع، الموارثة، المقاطع الصوتية الكمية التنعيم المماثلة والتضاد وكلها تدخل في دراسة البنية الصوتية للنصوص الإبداعية شعرًا كانت أو نثرًا"<sup>2</sup> ويعني هذا أن الإيقاع الداخلي يخص التركيب الداخلي له من ناحية السجع والتكرار والمفردات والجناس والطباق وتوازن الجمل وتوازنها متوازيها.

<sup>1</sup> إبن جني: سر صناعة الإعراب، تح: محمد علي النجار، بيروت (د. ط)، (د. ت) ص 6

<sup>2</sup> هارون مجيد: المجال الصوتي للإيقاع الصوتي نائية الشنفرى أنموذج ص 29 و30

**ب/ الإيقاع الخارجي:**

ويخص بأوزان الشعر وعروضه أي "بحور الشعر وقوافيه"<sup>1</sup> وذلك كل ما يخص النظام الخارجي لنص من ناحية الوزن والبحر والقافية.

**2-2/ المستوى الدلالي:**

وهو الذي يكشف لنا عن المعاني المجهولة والغامضة وتابع من علم الدلالة وهو "البحث في معجمية لغة ما ودلالة الكلمات فيها وعلى الخصوص التبادل الذي يطرأ على معانيها عبر الزمن"<sup>2</sup>

فالمستوى الدلالي يرصد لنا الدلالة الأصلية والإستخدامات المختلفة للألفاظ وتطوراتها الدلالية. وهو أيضا عبارة عن "مجموعة من الكلمات التي ترتبط دلالتها وتوضع عادة تحت لفظ عام يجمعها مثل: كلمات الألوان في اللغة العربية، فهي تقع تحت المصطلح العام ( لون ) وتظم ألفاظا مثل: أحمر، أصفر... إلخ، والهدف منها هو جمع الكلمات الخاصة بحقل معين والكشف عن صلاتها ببعضها البعض وعن صلاتها بالمصطلح العام"<sup>3</sup> فالمستوى الدلالي يكشف لنا عن السلسلة الدلالية لأي كلمة (مفردة) ولا ننسى كذلك أنه يدرس الثنائيات الضدية.

**2-3/ المستوى التركيبي:**

ويرصد لنا الجانب النحوي والصرفي، من خلال دراسة الجملة وتركيبها (المبتدأ والخبر، التقديم والتأخير، الحذف والعلاقات وحجم الجملة من ناحية الطول والقصر وكذلك رصد الدلالات التي تنتج من أنماط كل بنية في وظيفتها التواصلية، وكذلك الوظائف التعبيرية وهو

<sup>1</sup> طالب محمد اسماعيل: مقدمة لدراسة علم الدلالة. كنوز المعرفة، عمان الأردن ص 104

<sup>2</sup> نوري سعودي ابوزيد: دليل النظري في علم الدلالة. دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع عين مليلة (د.ط) 2007 ص

37

<sup>3</sup> عهود عبد الواحد الصور المدنية (دراسة بلاغية أسلوبية) دار الفكر للطباعة والنشر عمان الاردن ط 1، 1999 ص

أحد مستويات التحليل الأسلوبي الذي يتجسد به المحتوى العاطفي للغة، و يتمثل في الأشكال اللغوية المنحرفة على صيغة والانحراف.

أو العدول يمثل الطاقات الإيجابية في الأسلوب<sup>1</sup> وندرس في المستوى التركيبي الجملة لأنها الأساس الذي يرتكب الذي يتركب منه النص (من جمل) وتعتبر الجملة "وحدة إسنادية تتضمن مسندًا ومستندًا إليه، يكونان عمدة هذه الجملة ويحققان المعنى المفيد، يجوز إلحاق العمدة بفضلات غايتها توضيح المعنى وتحسين الكلام المركب المفيد وهي نوعان فعلية وإسمية مثل قام زيد. زيد قام"<sup>2</sup>

## 2-4/المستوى الصرفي:

" يعتبر المستوى الصرفي أحد مستويات التحليل اللغوي وهو كذلك فرع من فروع اللسانيات، ونقصد به المستوى الذي يتناول الأبنية والصيغ والمقاطع الصوتية التي تتشكل معنى صرفيا وبلغة أخرى يمكن القول إنه المستوى الذي يهتم ببنية الكلمة مستقلة عما حولها، وقد إصطلح على تسميته هذا المستوى في اللسانيات الحديثة بإسم المورفولوجيا"<sup>3</sup> ويتكون المستوى الصرفي من الوحدات الصرفية وتعتبر أيضًا وحدات مورفولوجية تتمثل في أدوات الجر، الضمائر المتصلة والمستترة والإسناد في الجمل، الصيغ في المشتقات، أل التعريف، ألف الإثنين، واوالجماعة، علامات الإعراب الفرعية، أحرف المضارعة، وأفعال الشرع"<sup>4</sup> ويعتبر أيضا علم الصرف من أهم العلوم العربية قديمًا وحديثًا. فلا يمكن لنحوي أو لغوي أو معلم أو طالب الإستغناء عنه لأنه أساس العربية وميزانها به تتولد الكلمات وبه يتم الإشتقاق كإسم الفاعل، وإسم المفعول، والصفة المشبهة وصيغة المبالغة وغيرها، وبه يعرف الصحيح من المعتل والمجرد من المزيد، والأوزان المختلفة، وبه تعرف الأسماء تعريفًا وتذكيرًا

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 8.

<sup>2</sup> أنطوان الدحاح :معجم لغة النحو العربي،مراجعة جورج مثري عبد المسيح .مكتبة لبنان ناشرون بيروت ،لبنان ط 3 2001 ص 115.

<sup>3</sup> [WWW.mawdooa.com](http://WWW.mawdooa.com)، على الساعة 13:05، 2023/05/03.

<sup>4</sup> المرجع نفسه.

وجنسًا وعدا. ناهيك أنه بقي اللسان من الزلات، وتتن على الحقول اللغوية المختلفة والصوتية والنحوية والتركيبية والمعجمية والدالية<sup>1</sup>.

ويتحدث هذا القول عن أهمية الصرف وعن إستحالة الإستغناء عنه لأنه ميزان اللغة العربية ومنه يتم تصريف الكلمات والإشتقاق، وهو الذي يدرس الصيغ اللغوية والأوزان ومنه يحدد تعريف وتنكير الأسماء وبالطبع أن المستويات الأخرى تأخذ منه كالمستوى المعجمي والدالي ففي تحديد معاني الكلمات يكون الإشتقاق وغيره، بالإضافة إلى المستوى النحوي والصوتي والتركيبي.

---

<sup>1</sup> منصور بن محمد الغامدي: تج: عبد الله بن يحيى الفريقي، مدخل اللسانيات الحاسوبية دار وجوه، الرياض ط 1 1438 هـ، 2017 م، ص 46.

## الجانب التطبيقي

## الفصل الثاني: دراسة أسلوبية لقصيدة وطن النجوم أنا

### هنا لإليا أبو ماضي

المبحث الأول: المستوى الصوتي.

المبحث الثاني: المستوى الصرفي.

المبحث الثالث: المستوى التركيبي.

المبحث الرابع: المستوى الدلالي.

## الفصل الثاني: دراسة أسلوبية لقصيدة وطن النجوم أنا هنا لإليا أبو ماضي

### المبحث الأول: المستوى الصوتي

يعد المستوى الصوتي من أهم المستويات التحليل اللساني لأنه لغة ولغة أصوات نظراً لضرورته لتعديل التركيب في كل من الشعر والنثر فقد عرفه ابن جني "الصوت على أنه عرض يخرج من نفس مستطيلاً متصلاً حتى يعرض له في الحلق والقم والشفنتين مقاطع تشبه عن امتداداة وإستطالته، فالأصوات ترتبط باللغة المتعلقة بالمباني الصرفية وإضافة إلى الدلالات التي تعيش عليها المفردات وذلك مما يوافق السياق وهذا ما يجعل الدراسة الصوتية أساس الدرس اللغوي فالأصوات اللغوية في الداخل الكلمات إذا هي رموز صوتية ذات الدلالات<sup>1</sup>.

وهذا ما نحاول إستكشافه من خلال دراستنا لقصيدة إيليا أبو ماضي **وطن النجوم** أنا هنا بادئين بهذا المستوى ولعل أول ما نقف عنده في هذا المستوى هو الإيقاع وينقسم إلى داخلي وخارجي.

### أ/الإيقاع الداخلي:

يعد هذا الإيقاع الوجه الآخر المكون لبيتين الشعر لأنه يتبع من داخل التجربة اللغوية فهو ينتج عن أصوات الكلمات التي ينتقيها الشاعر لكي يُحملها مقاصده وأحاسيسه وأفكاره وقد أشار الجاحظ إلى الموسيقى الداخلية دون أن يسميها لأن القدماء لم يتطرقوا لها وصبوا إهتمامهم في الإيقاع الخارجي حيث يقول " وإذا كانت الكلمة ليست موقعها إلى جنب أختها مرضيا موافقاً كان على اللسان عند إنشاد ذلك الشعر مؤونة، قال وأجود الشعر ما رأيتيه متلاحم الأجزاء سهل المخارج، فتعلم بذلك أنه قد أفرغ إفراغاً واحداً وسبك سبكاً واحداً فهو

<sup>1</sup> ابن جني سر صناعة الإعراب ج1، ت ج، محمد عايا النجار بيروت (ذ. ط) (د. ث) ص 6.

يجري على اللسان كما يجري الدهان..... وتراها مختلفة متباينة ومتنافرة مستكرهة تنشق على اللسان ونكده، والأخرى تراها سهلة لينة ورطبة متواتية سلسلة النظام خفيفة على اللسان حتى كأن البيت بأسره كلمة واحدة حتى كأن الكلمة بأسرها حرف واحد<sup>1</sup> فالإيقاع الداخلي تنتوع فيها الظواهر الصوتية الدلالية.

### الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة:

#### 1/ مفهوم الصوت:

لغة : يعرفه " الخفاجي" إن الصوت مصدرسات الشيء ويصوت صوتاً تصويته فهو مصوت<sup>2</sup>

إصطلاحاً: أما في الإصطلاح العلمي فإن الصوت هو " الأثر السمعي الذي تحدثه موجات ناشدةً عن إهتزاز جسم ما"<sup>3</sup>

“ أو هو الصوت اللغوي ذو طبيعة فيزيائية يحدث نتيجة ذبذبات هوائية يحدثها تغيير في الهواء بضغط أو طرق، وكما هو معروف بأن الصوت اللغوي يحدثه جهاز النطق فهو جهاز بإمكانه أن يقطع الصوت المدمج إلى أصوات أو مقاطع صوتيه صغيرة<sup>4</sup>

#### تعريف الهمس:

لغة: الخفاء، إصطلاحاً: خفاء الحرف لضعفه وجريان النفس معه عند النطق به لضعف الإعتماد عليه في مخرجه أوحذوف عشرة مجموعة في قول الجذرية فحثة شخص سكن.<sup>5</sup>

<sup>1</sup> تمام حسان اللغة بين المعيارية والوصفية، عالم الكتب، القاهرة (1421 هجري، 2001م) ص 116.

<sup>2</sup> الأمير الخفاجي- سر الفصاحة، دار الكتب العلمية، لبنان 1982 ص 23.

<sup>3</sup> معجم المصطلحات العلمية والفنية يوسف حياط، دار لسان العرب، بيروت، ص 391.

<sup>4</sup> أحمد شامية في اللغة التمهيدية في مستويات البنية اللغوية، دار البلاغة، ط 01، الجزائر 2008 ص 22

<sup>5</sup> محمد بن على بسة المصري كتاب العميد في علم التجويد دار العقيدة الإسكندرية الطبعة الأولى 1425 هـ - 2004 م

والجهر لغة: الظهور والإعلان، وفي الإصطلاح: هو ظهور حرف وإعلانه لقوته وإنحباس النفس معه عند النطق به لقوة الإعتماد عليه في مخرجه وحروفه تسعة عشر وهي الباقية من أحرف المجاز بعد حروف الهمس العشرة وسميته هذه الحروف جهرية للجهر بها وقوتها وإنحباس النفس معها عند النطق بها لقوة الإعتماد عليها في مخرجها.<sup>1</sup> ومن هنا نستنتج أن الفرق بين الهمس والجهر قائم على جريان التنفس في الهمس وإنحباس التنفس في الجهر.

### تكرار الأصوات المجهورة والمهموسة في الإيقاع الداخلي للقصيدة :

الأصوات	صفاتها	مخرجها	عدد تكرارها	النسبة المئوية (%)
أ	إنفجاري او شديد مجهور منفتح	جنجري	33	5,94
ب	إنفجاري مجهور منفتح	شفوي	18	3,24
ت	إنفجاري مهموس منفتح	أسناني لثوي	36	6,48
ث	إحتكاكي أورخو مهموس منفتح	شفوي	2	0,36
ج	متراخي مجهور منفتح	غازي	13	2,34
ح	إحتكاكي أورخو مهموس منفتح	حلقي	16	2,88
خ	إحتكاكي أورخو مهموس منفتح	طبي	4	0,72
د	إنفجاري او شديد مجهور منفتح	أسناني لثوي	13	2,34
ذ	إحتكاكي أورخو مجهور منفتح	أسناني لثوي	6	1,08
ر	واسع الانفجار مجهور منفتح تكراري	لثوي	32	5,76
ز	إحتكاكي أورخو مجهور منفتح	أسناني لثوي	4	0,72

<sup>1</sup> محمد بن علي بسة المصري، المصدر السابق، ص 58.

ط	إنفجاري أو شديد مجهور مطبق	أسناني لثوي	8	1,44
ظ	إحتكاكي أو رخو مجهور مطبق	أسناني لثوي	0	0
ص	إحتكاكي أو رخو مهموس مطبق	أسناني لثوي	5	0,90
ض	إنفجاري أو شديد مهجور مطبق	أسناني لثوي	8	1,44
س	إحتكاكي أو رخو مهموس منفتح	أسناني لثوي	18	3,24
ش	إحتكاكي أو رخو مهموس منفتح	غازي	14	2,52
ف	إحتكاكي أو رخو مهموس منفتح	شفوي	16	2,88
ق	إنفجاري أو شديد مهجور منفتح	لهوي	19	3,42
ك	إنفجاري أو شديد مهجور مطبق	طبقي	27	4,86
ل	واسع الإنفجار مجهور منفتح أنفي أو غني	لثوي	25	4,50
م	واسع الإنفجار مجهور منفتح أنفي أو غني	شفوي	45	8,10
ن	واسع الإنفجار مجهور منفتح أنفي أو غني	لثوي	77	13,87
ع	إحتكاكي أو رخو مجهور منفتح	حلقي	18	3,24
غ	إحتكاكي أو رخو مجهور مطبق	طبقي	8	1,44
هـ	إحتكاكي أو رخو مهموس منفتح	حنجري	17	3,06
و	واسع الإنفتاح مجهور منفتح شبه طليق	شفوي	28	5,04
ي	واسع الإنفتاح مجهور منفتح شبه طليق	غازي	45	8,10

جدول الأصوات المجهورة:

النسبة %	التكرار	الصوت
5,94	33	أ
3,24	18	ب
2,34	13	ج
2,34	13	د
1,08	6	ذ
5,76	32	ر
0,72	4	ز
1,44	8	ط
0	0	ظ
1,44	8	ض
3,42	19	ق
13,87	77	ن
3,24	18	ع

من خلال الجداول السابقة نجد الشاعر إيليا أبو ماضي في قصيدته "وطن النجوم" إن هنا قد إعتد في موسيقاه الصوتية على مستويات متفاوتة في درجة الجهر في الكلام ومن خلال الجداول نلاحظ أن الشاعر إستخدم 355 أحرف مجهور من أصل 555 حرف والذي كان أكثر ورودًا في القصيدة وفي إستخدام الأصوات المجهورة دلالة على قوة ما يشعر به الشاعر من إنفعالات في نفسه من ألم وحزن وحسرة على هجر أحبائه ووطنه فمن خلال هجره كأنه أراد إيصال إنكاره وحزنه ومحاولة التعبير عنه تعبيرًا قويًا ملفت للإنتباه كما أنها تعد موسيقي قوية توفي بغرض الشاعر وتوافق إيصال حالته الشعورية فنجد صوت حرف النون دو جرس موسيقي ناشئ من إنفعال الشاعر ساعة إيدائه للنص. وقد أحدث رنينًا موسيقيًا متناغمًا يشد إنتباه السامع إليه بقوة ونلاحظ كذلك أن ألف الإطلاق أطلقت العنان

لشاعر لإسترجاع الذكريات لتذكر كل ما هو جميل فمد الألف يوحي بالحالة النفسية للشاعر، فمد الألف أعطاه بعض الراحة لقلبه.

ومن هنا نلاحظ أن حرف النون قد كان موجودًا في جل أبياتها، فيا ترى ما سر النون في هذه القصيدة؟ هذه النون نجدها في وطن وفي لبنان هذه النون لها إرتباط بالشعور النفسي وتدل على تأوه والأنين ونجد أن الشاعر قد تراكم حبه لوطنه بسبب كتبه وبعده عن وطنه وعندما قال هذه القصيدة عند عودته للوطن عمل الجانب اللا شعوري لديه بقوة وكان حرف النون الحرف المعيد في قصيدته وأستطيع أن أقول أن حرف النون كان مميزًا بالنسبة له لأنه النون مرتبط بوطنه وإسم بلده وهو حرف مجهور متوسط ومخرجه من طرف اللسان مع أصول الثنايا العليا والشاعر أراد أن يكون لنون دور في كل بيت من أبياته بسبب وطنه لبنان وكأنه يحاول أن يقول بكل فخر لبنان، وطني لبنان وكأنه يحاول أن يريح قلبه ويفرغ ما في قلبه من شوق وحب بإستخدام حرف النون كما أنني لاحظت أن البيت الذي يقول فيه "ومرارة الفقد المدل" وكأن الشاعر لا يريد أن ينسب الفقر للبنان يعني أنه لا يريد أن يجمع بين الفقر ولبنان في قصيده.

وأخيرًا لاحظنا أن حرف النون أعطي إيقاعًا وطنيًا إيقاعًا للبنان إيقاعًا مفعما بالحنين إلى وطنه.

كما أن "ال" التي في حرف التعريف والتي إتصلت ب "الأشجار" "ألسنا" و"الليل" و"الشمس" أي أنها خصصها للبنان لأن كل الصفات التي خصصها الشاعر في القصيدة تعود للبنان فقط كما لاحظنا في بيتين في القصيدة تكرر حرف الميم 8 مرات:

كالنسيم مدندنا <sup>1</sup>	جذلان يمرح في حقولك
وغير المقتن <sup>2</sup>	ألمقتن المملوك ملعبه

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

وتكرار الميم ثماني مرات في هذين البيتين المتتاليين أحدث جمالاً وإتساقاً في التنغيم الموسيقي الذي عمل على إثارة إنتباه المتلقي وجذبه إلى ذلك الطفل.

وكذلك في هذا البيت:

ويغوص في وحل الشتاء متهللاً مّتمينا<sup>1</sup>

فقد ورد حرف الميم في هذا البيت ثلاث مرات في كلمتين متتاليتين هما "متهللاً مّتمينا" أحدث نغماً موسيقياً جميلاً يثير إنتباه المتلقي إلى فرح الطفل.

ونلاحظ كذلك في البيت :

أنا من ترابك ذرةً صاحبّ مذاكب من منى<sup>2</sup>

نلاحظ أن الميم تكررت عدة مرات وفي شطره الثاني تكررت في كل كلمة فنستشعر من تكرار الميم أن الشاعر نجد في أعماقه دالا على أنين النفس وهو يتحدث على وطنه الذي غاب عنه قرابة 50 عاماً فكأن نفس الشاعر كانت بين حنين وأنين، بعده عن وطنه وحنينه إحتفاله بلقائه.

وعليه فإن الشاعر اعتمد على الأصوات المجهورة بنسبة كبيرة في قصيدته بإستثناء صوت "الظاد" الذي لم يرد في القصيدة كإعتبار جسد من خلاله مضمون قصيدته الذي إرتكز على الشعور بالحنين والأنين إلى وطنه لبنان.

كما نلاحظ من خلال جدول الأصوات المهموسة أن الشاعر لم يستخدم الأصوات المهموسة بكثرة في قصيدته فقد بلغت 114 صوت وكانت التاء أكثر حضوراً ب 36 صوت تليها الهمة ب 33 صوت والتاء من الأصوات التي توجي إلى إستحضار الماضي فقد عكس نفسه الشاعر الذي إستدرك ماضيه في بلده لبنان فيقول:

-وطن النجوم أنا هنا حـق أتذكر من أنا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

-المحت في الماضي لبعيد فتى غرى أرعنا<sup>2</sup>  
 أما حرف الهمزة الذي يوحى بالإشتياق وحنين والأنين إلى الوطن وهو من الحروف  
 الشديدة حيث أن تكرار الهمزة في صدى القصيدة يعطيك صورة ذهنية أن الشاعر تحت  
 حالة شعورية شديدة ويستطيع أن يستبدلها أو أن يتحول عنها، فيقول:

أنا ذلك الولد الذي	وُنْيَاهُ كَانَتْ هَهُنَا
أنا من مياهِك قَطْرَةً	فَاضَتْ جَدُولٌ مِنْ نَسَا
أنا من تُرَابِك دَرَّةً	مَاجَتْ مَوَاكِبٌ مِنْ مِئِي
أنا من تُيُورَتِكَ بُلْبُلٌ	غَنَى بِمَجْدِكَ فَاغْتَنِي <sup>3</sup>

بعد دراسة الأصوات المهموسة وكذا المجهورة نجد أن الأخيرة قد وردت في القصيدة بكثرة  
 ويمكن القول أن الشاعر قد وفق بين المزج بينهما بغض النظر عن كثرة الأصوات المجهورة  
 لأن الشاعر في هذه القصيدة كانت حالة شعورية شديدة تتمحور بين الحنين والأنين لوطنه  
 فأدى ذلك كثرة إستعمال الأصوات المجهورة في القصيدة وكذا تقريب الرسالة التي تضمنتها  
 أبيات القصيدة.

## 2/ الإيقاع الخارجي:

ويعني الموسيقى الصادرة عن تناغم الوزن والقافية في علم العروض، معا سهل دراسة  
 النصوص الشعرية ويقصد بها بنية النص الخارجية يعتبر الخليل أحمد الفراهيدي أول من  
 درس أوزان الشعر العربي وكشف عن طبيعة البحور وتكوينها كما وردت في الشعر العربي  
 والإيقاع الموسيقي يعتمر من أهم العناصر المكونة للشعر فهو إذا جوهر عن العملية

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>3</sup> الديوان المصدر نفسه

الشعرية، فإن كان الشعر أفكارًا وصورًا وعواطف فإن الموسيقى يمكن إعتبارها صفة تتميز الشعر عن بقية الأجناس "الأدبية الأخرى" فالإيقاع الشعري ليس شيئًا عارضيًا أو زينة خارجية يمكن طرحها بسهولة هو خاصية جوهرية في الشعر وأقوى وسائل الإحاد فيه بل هو قوة الشعر الحقيقية"<sup>1</sup>

ولقد عرف لوري لوثمان "الإيقاع على أنه الإنتقام والتناغم الزمني بالإيقام"<sup>2</sup> وهنا ترى أن لوثمان فرق بين الإيقاع الذي يصدر من الطبيعة والإيقاع الشعري.

### 1-الوزن:

الوزن هو النظام الذي يخضع له جميع الشعراء في نظم قصائدهم وهو الإيقاع الحاصل الناتجة عن كتابة البيت الشعري كتابة عروضية وهو القياس الذي يعتمد شعراء في تأليف أبياتها وله أثر في تأدية المعنى فكل واحد من الأوزان الشعرية المعروفة بنغم خاص يوافق العواطف الإنسانية التي يريد الشاعر التعبير عنها<sup>3</sup>

فمن هذا التعريف ندرك أن للوزن أهمية في الخطاب الشعري بل من أساسياته وللوزن قيمة كبيرة في الشعر ويعد أهم فارق بينه وبين النثر وقد يحفظ المستمع القصيدة لجمال وزنها ويحدث في نفسه تأثيرًا بليغًا.

نجد أن إيليا أبو ماضي قد نظم قصيدته "وطن النجوم أنا هنا" على وزن البحر الكامل وسعي بالكامل لكماله في الحركات لأنه أكثر الشعر حركات لإشتماله البيت التام منه على ثلاثين حركة ويصلح هذا البحر لكل أنواع الشعر ولذلك كثر إستعماله في الشعر الحديد والقديم على السواء.

<sup>1</sup> مقداد محمد شكر قاص، البنية الإيقاعية في الشعر الجوهري، عمان-الأردن، الطبعة 1، 2010، ص 78.

<sup>2</sup> يوري لوثمان تحليل النص الشعري (بنية القصيدة) ترجمة محمد فتوح أحمد، دار المعارف القاهرة، 1997، ص 7.

## مفتاحه:

كما ل الجمال من البحور الكامل مُتَقَاعِلُنْ، مُتَقَاعِلُنْ، مُتَقَاعِلُنْ<sup>1</sup>

## الزحافات :

هي التغيرات التي تعتري التفاعيل بالحرف أو بالتسكين أو بكليهما معا وذلك في تفعيلات الحشو في الغالب<sup>2</sup>.

## الحل :

هي التغيرات التي تطرأ على تفعيلتين العروض أو الضرب أو عليهما معًا ويكون هذا التغيير بالحذف أو التسكين أو الزيادة<sup>3</sup>.

## الكتابة العروضية:

وطن النجوم أنا هنا	حَدِيقُ أَتَذَكُرُ مِنْ أَنَا
0//0/ // 0 // 0 // /	0//0 / // 0//0 /
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
أَلْمَحْتُ فَالْمَاضِي لِبَعِيد	د فتن غريرن أزعنا
0//0 0/0/0/ /0/0/	0//0/ 0/0// 0///
جَدْلَانِ يَمْرَحُ فِي عَفْو	لِكَ كُنُنْسِيمِ مَدْنَدْنَا
0// 0/ //0/ /0/0/	0//0/// 0//0/ //
مُتَقَاعِلِنَ مُتَقَاعِلِنَ	متفاعلن متفاعلن
أَلْمَقْتَنَ لِمَمْلُوكِ مَل	عَبَهُ وَوَعِيرَ لِمَقْتَنِنَ

<sup>1</sup> محمد حسن بن علمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي دار الكتاب العلمية بيروت لبنان ط 01، 2004 ص 69

<sup>2</sup> ياسين عايش خليل علم العروض دار المسيرة للنشر والتوزيع عمان ط 01 2011، ص 59

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 59.

0//0/0/ 0//0///	0/ /0/0/ 0//0/0/
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
ضجرن يُجسّس ولاونى	بَتَسَلِّقْ لأشجار لا
0//0// /0// 0///	0/ /0/0/0 //0///
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
ريها سيوفن أوقنا	ويعود بالأغصان يب
0//0/0/ 0//0/0/	0 / /0/0/0/ /0///
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن
متهللن متيممنا	و يخوض في وحل ششتا
0//0/// 0/0///	0// 0/0/0 / /0///
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن

نلاحظ أن قصيدة وطن الحنين أنا هنا لإيليا أبو ماضي طرئ عليها الإضمار "و هو  
 ماسكن ثانية التحريك ولا يدخل إلا على تفعيلة واحدة فقط هي متفاعلن في البحر الكامل"<sup>1</sup>  
 مثال ذلك: فالمرء قد ينسى المسيئ المفترى والمحسن

ء لمفترى ولمحسنا	فالمرء قد ينسى لمسيئ
0//0/0/ 0//0/0/	0//0/0/ 0/ /0/0/
متفاعلن متفاعلن	متفاعلن متفاعلن

كما نلاحظ من تقطيع الأبيات أن العلل لم تكن موجودة في هذه القصيدة وأن التفعيلات  
 السابقة كانت بكثرة فتوجه إيليا أبو ماضي إلى البحر الكامل في نظم قصيدته وطن النجوم  
 أنا هنا بأسلوب مباشر يخاطب به وطنه لبنان برسالة شعرية ولضحة سالمة من الإنحراف  
 اللغوي.

<sup>1</sup> رحمان لبلب، محاضرة في العروض وموسيقى الشعر، جامعة أبو بكر بلقايد تلمسان، الجزائر، 2015/2016، ص 14.

## 2/ القافية :

لغة: "مأخوذة من قفايقفوا إتيح الأثر إذ تبعها لأنه تتبع ما بعدها من بيت وينتظم بهاء القافية كل شيء آخر"<sup>1</sup>

إصطلاحاً: "القافية في آخر ساكن في البيت الشعري إلى أول ساكن يليه مع المتحرك الذي قبل هذا الساكن"<sup>2</sup> يتضح من خلال التعريف أن رمز القافية كالآتي : 0/0/ والقافية نوعان: "إما مطلقة فهي ما كان رويها متحركاً، أو مقيدة وهي ما كان أولها ساكناً"<sup>3</sup>.

وفي الجدول التالي سنحدد القافية في بعض أبيات القصيدة:

نوعها	القافية	كلمة القافية
مقيدة	د ند نا 0/ /0 /	مدندنا
مقيدة	شبطنا 0//0/	نشطنا
مقيدة	غتتا 0//0	فا غتتي
مقيدة	تَحْزنا 0//0/	تَحْزنا
مقيدة	موطنا 0//0/	الموطنا

<sup>1</sup> عبد الرحمان تبو مسان، البنية الإيقاعية للقصيدة معاصرة، دار الوفاء لطباعة النشر، بيروت، ط1، 2006، ص 106.

<sup>2</sup> ياسين عايش خليل، علم العروض دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط 2011، ص 59.

<sup>3</sup> محمد الهاشمي، العرض الواضح وعلم القافية، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، 1991، ص 136.

مسكنا	مسكنا	مقيدة
0//0/	0//0/	
الممكنا	معكنا	مقيدة
0//0/	0//0/	
المحسننا	مَحْسَننا	مقيدة
0//0/	0//0/	
الغنا	لغنا	مقيدة
0//0	0//0	

من خلال الجدول يتضح لنا الشاعر إليا أبو ماضي عبر عن حنينه وشوقه إلى وطنه بأسلوب بسيط ويقوا في قصيدته أطلق العنان لنفسه متغنيا بوطنه لبنان وحنينه لها.  
**الروي:**

لا شك أن الكلام عن القافية يقودنا حتماً إلى الحديث عن الروي الذي يعد حرف من حروفها

وهو الحرف الأخير الذي تبنى عليه القصيدة وتنس إليه.<sup>1</sup>

أوهو الحرف الذي بنية عليه القصيدة وتنس إليه فيقال لينية، حالية وهكذا<sup>2</sup>

وفي القصيدة التي بين أيدينا إلتد إلتيا أبو ماضي على حرف الروي النون في كامل قصيدته، وتسعي قصيدة نونية.

كما نلاحظ أن إلتيا أبو ماضي إلتد على روي النون في كامل قصيدته وكأن الشاعر يريد أن يقول في كل بيت لبنان يريد أن يقول وطني وطن لنجوم كأنه أصبح يرمز لهذا

<sup>1</sup> عبد الرحمان بنرمسان-العروض وإيقاع الشعر العربي ص 37

<sup>2</sup> محمود مصطفى اهدى السبيل الى علمي الخليل العروض والقافية مكتبة المعارف ط 1، الرياض 1423 هـ -2002 م

الوطن لبنان بنون في كل بيت من أبيات قصيدته وهو ليسكب من هذه النون أمانيه وأنيه كما نلاحظ أن الأبيات التي تخلو من حرف النون قليلة في القصيدة، كما نلاحظ كذلك أن الشاعر إستخدم الألف كحرف مبدأ أطلقت الحنان للشاعر لإسترجاع الذكريات لتذكر كل جميل فمد الألف أعطاه راحة لقلبه. "وحذف المد قد يكون ألفاً أوياءً أو الواو<sup>1</sup>.  
ومنه يمكننا ألا نقول أن الإلتزام بالثقافية ووحدة الروي خاصة من الخصائص الفنية لأسلوب إليا أبو ماضي.

### المبحث الثاني: المستوى الصرفي

يكشف عن معنى الكلمة وصيغتها ودلالاتها، وفيه تدرس الوحدات الصرفية ووظيفتها في اللغة ففي الأدب خاصة فإذا فهو يهتم بصيغة الكلمة ودلالاتها في إطار مشتقات.

#### 1- المشتقات :

"تتميز اللغة العربية لأنها لغة إشتقاقية وهذا يعني أن هناك مادة لغوية معينة مثل (و.ت.ب) إذا يمكن تشكيلها على هيئات مختلفة كل هيئة منها وزن خاص ولها وظيفة خاصة كأن تقول مثلاً: كاتب أو مكتوب أو مكتب<sup>2</sup> هذا من المؤكد أن تكون اللغة متنوعة وليست جامدة لأنها مشتقة وصرفة كلمة واحدة تنتوع من فاعل إلى مفعول... مثل: قرأ قارئ، مقروء. "فالإشتقاق يعني أخذ كلمة من أخرى مع تناسب في المعنى وتغيير في اللفظ"<sup>3</sup> أي أن نأخذ من الكلمة صيغة أخرى وتكون لها نفس معنى الأولى ولكن تختلف في اللفظ والشكل أما أن يكون هذا الإختلاف زيادة أو نقصان أو قلب للحروف.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص 92.

<sup>2</sup> عبده الراجحي: تطبيق الصرفي، دراسة المسيرة لنشر والتوزيع، ط 8، ص 75.

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

## أ/ الإسم المشتق:

ويخص أربعة مشتقات وهي إسم الفاعل إسم المفعول الصفة المشبهة صيغ المبالغة بالاضافة إلى إسم الألة وإسم الزمان والمكان.

## 1- إسم الفاعل:

**تعريفه:** وهو إسم يدل على من قام بالفعل مثلاً: لَعِبَ الولد في المباراة، هنا يسمى الولد لاعب، وهو "إسم مشتق من مقدم الفعل المبني للمعلوم للدلالة على من وقع منه الفعل أو قام به على قصد تحدد والحدود ويكون من الثلاثي على وزن فاعل. نحو كاتب عينه همزة عليه همزة إذا كانت في الماضي ألفا نحو قائل.

ومن غيرالثلاثي على وزن مضارعه بإبدال حرف المضارعة بها مضمون بها مضمونة وكسر ما قبل آخره نحو: متعلم "1 أي أن إسم الفاعل مشتق من الفعل لكي يدل على من قام بالفعل وفي الثلاثي يكون على وزن فاعل.

**صياغته:**

يصاغ الفعل الثلاثي إذا كان تصريفه تاماً على وزن فاعل وفيه أيضاً أوزان أخرى" يحول الإسم الفاعل عند القصد المبالغة إلى فعال أو مفعال أو فعول أو فاعل أو فعل وهذه الصيغة سماعية ولا تبنى إلى من الثلاثي ونذر بناؤها من غيره<sup>2</sup>.  
وسندرس بعض المشتقات لإسم الفاعل في قصيدة إيليا أبو ماضي:  
ليل فيك مصلياً للصبح فيك مؤذنا<sup>3</sup>

<sup>1</sup> أحمد الهاشمي: القواعد الأساسية للغة العربية. دار الكتب العلمية. بيروت. 135هـ ص 310

<sup>2</sup> علي الجارم، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدر المصرية السعودية الطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر، (د ت) 2004، ص 268، 269.

<sup>3</sup> الديوان <https://www.aldiwan.net> موسوعة الشعر العربي

وردت كلمة مصلياً في الشطر الأول وهي إسم فاعل في صيغة المفرد.

كذلك في الشطر الثاني وردت كلمة مؤدياً فهي إسم فاعل.

ففي هاذين الشطرين وظف الشاعر إسمي الفاعل لدلالة على نفسه فهو كان يصلي في

وطنه في الليل ويؤذن في الصباح حيث قام بإسترجاع ذكرياته في القصيدة.

المثال 2 إسم الفاعل.

### فالمرء قد ينسى المسيء المنفري والمحسنا<sup>1</sup>

المسيء هنا وردت إسم فاعل على وزن فعيل والمنفري والمحسن وظف الشاعر هذه

الكلمات ليعبر على أنه قد ينسى كل هذه الأشياء التي يقابلها في الحياة إلا وطنه.

وهو إسم مشتق من الفعل لكل من الفعل المبني للمجهول وليس للمعلوم، وهو يدل على ما

وقع عليه الفعل: مثل قرأ الكتاب، الكتاب مقروء، إسم فاعل: كُسر الكأس، الكأس مكسور

فمكسور إسم مفعول فنحن اشتققناه من فعل ثلاثي مبني للمجهول.

صياغته:

1- من الفعل الثلاثي: ويكون مصدره على وزن مفعول.

مثل: كتب، يكتب، مكتوب.

2- من غير الثلاثي: على وزن إسم فاعله بفتح ما قبل آخره ويأتي على وزن أفعل، أدم

المُدعم .

وفيما يخص الفعل الثلاثي قد يكون صحيح مثل: دفع، مدفوع أو يكون من الفعل المعتل

الأخر إذا كان معتلاً بالواو أولياء.

الواو: دعو مدع

ومن الأحرف يكون على وزن مفعول مثل: قوال مقول

وذلك بحذف ساكنين ومفعول.

<sup>1</sup> المرجع نفسه.

وسنطبق في التالي على قصيدة إيليا أبو ماضي فيما يخص إسم المفعول ونجده في قوله:

**المقتنى المملوك ملعبه<sup>1</sup> وغير المقتنى<sup>1</sup>**

و هنا المقتنى إسم مفعول فالشاعر هنا يتحدث عن نفسه كيف كان في الماضي .

**والخمر والحسناء والوتر<sup>2</sup> المرنج والغنا<sup>2</sup>**

وردت كذلك كلمة المرنج اسم مفعول .

### ب/ الصفة المشبهة

"وهي إسم يصاغ من الفعل اللازم للدلالة على إسم الفاعل ومنه سميت الصفة المشبهة

تفترق عن إسم الفاعل على أنها على صفة للدلالة على الثبوت والدوام"<sup>3</sup>

و الصفة المشبهة أيضا هي إسم مشتق من الفعل الثلاثي اللازم للدلالة على صفة ثابتة في

صاحبها فهي إسم يقصد به نسبة الحدث إلى صاحبه (الموصوف به) من دون إفادة معنى

التجدد والحدوث.

### صياغتها:

- على وزن فعل للمذكر وفعله للمؤنث ويخص الحزن أو الفرح.

- على وزن أفعل للمذكر والمؤنث على وزن فعلاء للدلالة على علة أو لون.

- على وزن فعلان للمذكر وفعله للمؤنث للدلالة على رخو وإمتلاء.

### أوزان أخرى للصفة المشبهة:

"فُعَل والمؤنث منه على وزن (فَعلة) مثل: صُلب، صَلِبة، حُلو، حُلوة، مر، مرّة.

فِعَل والمؤنث منه على وزن (فِعة): مثل: مِلح، مِلحة، ضِعف، ضعفة.

<sup>1</sup> الديوان <https://www.aldiwan.net> موسوعة الشعر العربي مرجع سابق.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

<sup>3</sup> عبده الراجحي: التطبيق الصرفي، الدار المسيرة للنشر والتوزيع، طبعة 8، ص 75.

فَعِيلٌ والمؤنث على وزن (فَعِيلَةٌ) مثل: جميل، جميلة، بخيل، بخيلة، شديد، شديدة.  
وقد تصاغ الصفة المشبهة على وزن (فَيْعَل) من الفعل الثلاثي الذي على وزن (فَعَلَ)  
المعتلة العين، مثل: مات ميتا، لأن لنا<sup>1</sup>  
وهناك صفة مشبهة مستمرة مثل صفة طويل فإن الطول دائم هنالك أيضا صفة مشبهة غير  
مستمرة مثل المريض فالمريض ممكن أن يشفى.  
ونجد في البيت الثاني من قصيدة وطن النجوم صفة مشبهة.  
جدلان يمرح في حقولك كالنسيم مدننا<sup>2</sup>  
جدلان على وزن فعلان حيث قام الشاعر بوصف نفسه وهو يمرح بالحقول.

## 2- إسم الزمان والمكان:

وهو "إسم يدل على حدث مع زمان أو مكان حدوثه"<sup>3</sup> فهما اذن أسماء مشتقات يدلان على  
زمن وقوع الفعل أو مكان حدوث الفعل.

مثل :

- ذهب الولد إلى الملعب.

- سندهب إلى الرحلة صباح يوم السبت.

صياغته:

- صياغ من غير الثلاثي على وزن إسم مفعول وذلك بإستبدال حرف المضارعة ميما  
مضمومة وفتح ما قبل آخره مثل: يستخرج - مستخرج .

من الثلاثي: يصاغ على وزن مفعول إذا كان في المضارع مفتوح العين أو مضموم أو معتل  
الأخر.

<sup>1</sup> عبد الحميد السيد المغني: في علم الصرف، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن ط1، 2010 ص 206.

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه.

<sup>3</sup> علي جابر المنصور، علاء خفاجي، الوافي في تفسير النحو والصرف، مكتب الجامع الحديث، 2009، ص 196.

مثل: -جرى، يجرى، مجرى.

ويصاغ على وزن مفعّل إذا كان ثلاثي مكسور العين.

في المضارع مثل: صلى، يصلي، مُصلي.

"أو مثالا نحو وعد، موعد، ولد، مولد"<sup>1</sup>

"وردت أسماء المكان على غير القاعدة على وزن "مفعّل" نحو: مسقط، مشرق، مغرب منسك"<sup>2</sup>

سنبين مواقع اسم المكان على قصيدة إليا أبو ماضي "وطن الحنين"

1/ وطن النجوم أنا هنا      حدق أتذكر منأنا<sup>3</sup>

وردت لفظة وطن هنا بإسم مكان وطن هي موطن الشاعر.

2/ ألمحت في الماضي البعيد      فتى غريراً أرعنا<sup>4</sup>

وردت لفظة الماضي بإسم زمان على وزن فاعل فلفظة ماضي هنا تدل الوقت السابق الذي مضاه الشاعر في وطنه.

3/ جذلان يمرح في حقولك      كالنسيم مدننا<sup>5</sup>

إسم المكان حقول جاء على وزن فعول

4/ للبحر ينشره بنوك      حضارة وتمدنا

ليل فيك مصليا      للصبح فيك مؤذنا<sup>6</sup>

فالبحرفي البيت الأول جاءت على وزن فعل وهي اسم مكان.

<sup>1</sup> حمدي الشيخ، الوافي في تفسير النحو والصرف مكتب الجامع الحديث، 2009، ص 196.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص 197.

<sup>3</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>4</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>5</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>6</sup> الديوان المصدر نفسه

وفي البيت الثاني الليل والصبح جاء على وزن فعل وهما إسم زمان وتمثلان في الوقت الذي قضاه الشاعر يتعبد فهو في الليل يصلي وفي الصبح يؤذن.

### إسم الآلة:

"إسم الآلة مصطلح صرفي وهو ما يعالج به الفاعل المفعول لوصول الأثر إليه"<sup>1</sup> وهذا يعني أن الآلة أداة يستخدمها الإنسان أي الفاعل ليصلح أو يستعمل أن يحدث أثر في المفعول الذي إستخدمناه عليه هذه الآلة وإشتق غالبا من الفعل الثلاثي المتعدي. صياغتها :

تصاغ على وزن **مِفْعَل**: مقصّ - مقصّ، كبس - مكبس وذلك بكسر الميم.  
تصاق على وزن **مِفْعَال**: مثل: هرس - مهراس، ثقب - مثقاب وجمعها مفاعيل.  
تصاغ على وزن **مِفْعَلَة**: مثل: سطر - مسطرة، حفظ - محفظة وهي أيضا بكسر الميم وجمعها مِفْعَلَان ومفاعيل.  
وتوجد أوزان أخرى مثل:

**فعالة**: بتشديد حرف العين، وقد أضافة جمع اللغة العربية بالقاهرة، وجمعها فعالات  
أمثلة: غسالة، نظارة، ثلاجة....نظر - نظارة.

**فَعَال**: بتشديد حرف العين وقد أضافة أيضا مجمع اللغة العربية.  
أمثلة: خلاط، سخان، نقال من نقل.

**مِفْعَل**: بضم الميم وتشديد العين مع كسره.

أمثلة: محرك، مولد، منبه، مكيف.

**فاعلة**: مثل: رافعة، ساق - ساقية .

<sup>1</sup> شهاب الدين الزنجاني، تصريف العزي، دار المناهج للنشر والتوزيع، ط الأولى، المملكة العربية السعودية، 2008، ص

**فاعول:** وجمعها فواعيل أمثلة: جاروف، حاسوب، نقر - ناقور .

" ويوجد في اللغة أسماء آلة جامدة (سماعية): أي ليس لها أوزان قياسية وغير مشتقة من أفعال، ومنها قلم، سكين، سيف، شوكة، رمح، فأس"<sup>1</sup>

ويوجد في القصيدة التي نحن على معمل دراستها وجدنا فيها بين بيت شعري يحتوي على إسم آلة بصيغة الجمع ومفرده إسم آله جامدة (سماعي) غير قياسي أي ليس لها وزن قياسي كما نرى في البيت

ويعود بالأغصان يبريها      سيوفا او قنا.<sup>2</sup>

وهنا الشاعر كان يتحدث على حياته وذكرياته ومغامراته التي كان يعيشها بين الطبيعة والأشجار والأغصان فهو سعيد بهل جدًا وبذكراها المريحة.

**صيغ المبالغة:**

**تعريفها:** " لفظ مشتق يدل على من وقع منه الفعل أو إتصف به ويكون للكثرة والزيادة"<sup>3</sup> فهي إذن تدل على الفعل الذي قام بالفعل وإتصف بشيء مبالغ فيه وتعمل عمل إسم الفاعل. مثل: قال تعالى " وكان الله غفورًا رحيمًا " النساء 96

**صياغتها:** هنالك صيغ مبالغة كثيرة بالإستعمال وهي:

فَعِل: مثل: فطِن.

مفعال: مغوان

فَعِيل: رحيم

فَعَال: مناع

فَعُول: غفور

<sup>1</sup> www.nagwa.com explainers

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>3</sup> الديوان المصدر نفسه

وهناك أوزان أخرى قليلة الإستعمال :

فعال: غفار

فاعول: فاروق

فعلة: رُمزة، قال تعالى " ويلٌ لكل هُمَزَةٍ لُمَزَةٍ " <sup>1</sup> الهمزة

فعيل : صديق

التطبيق على قصيدة وطن النجوم لإيليا أبو ماضي نجد لفظة صيغ المبالغة في هذا البيت.

فيذوب في حرق ألمها سحرًا لطيفًا لينًا.<sup>2</sup>

جاءت لفظة لطيف على وزن فعيل وظفها الشاعر لمدح جمال وطنه ولحظات المتعة فيه.

ونجد في البيت الثاني من قصيدتنا صفة مشبهة.

جذلان يمرح في حقولك كالنسيم مدننا<sup>3</sup>

جذلان هنا على وزن فعلان حيث قام الشاعر بوصف نفسه وهو يمرح في الحقول.

### المبحث الثالث: مستوى التركيبي

#### الأساليب:

جمع الشاعر في قصيدته بين الأسلوب الخبري والأسلوب الإنشائي ليشارك القارئ أفكاره ومشاعره إتجاه وطنه لبنان وليثير في ذهن السامع ويلفت إنتباهه ويبعده عن الملل فأما الأسلوب الخبري أفاد التقرير والتوضيح والشاعر هنا يتحدث عن حقائق عاشها في وطنه لبنان أيام كان في وطنه ويتذكر أيام طفولته وما كان يفعل عندما كان صغيرًا أما الأسلوب الإنشائي فكان توظيفه كعنصر تشويقي وإظهار الجمالية في القصيدة .

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>3</sup> الديوان المصدر نفسه

## الأسلوب الخبري:

في قوله يحتمل الصدق والكذب ويتضمن عاطفة ويهدف إلى إفادة المخاطب مضمونة من صدق أو كذب فإذا تطابق الخبر الواقع كان صادقاً وإذا خالف الواقع كان الخبر كاذباً<sup>1</sup> و لقد وردت الأساليب الخيرية في القصيدة نذكر منها مايلي :

نوع الأسلوب	الجملة	غرضها
خبري	جذلان يمرح في حقولك كالنسيم مدننا المقشي المملوك ملعبه وغير المقتنى	إظهار الشوق والفرح
خبري	يتسلق الأشجار لا ضجراً يحس ولارنفي و يعود بالأغصان يبريها سيوفاً أو قنا	إظهار الشوق والفرح والتفاعل
خبري	أنا ذلك الولد الذي دُنياه كانت هُنا أنا من مياهِك قطرةً فاضت جَدول من سنا	إظهار الشوق والتعلق
خبري	حَمَل الطلاقة والبشاشة من رُبوعك للذني	إظهار الفرح والسرور
خبري	عاش الجمال مُتشرِّداً في الرض يُنشد مَسكا	إظهار الشوق والحنين

نلاحظ من خلال جدول الأساليب الخيرية أن إليا أبو ماضي في أكثر من توظيف الأساليب الخيرية التي إرتكزت على عرض الشوق والحنين وإظهار الفرح والتفاعل عندما كان صبياً في أحضان وطنه لبنان .

## الجملة الإنشائية :

<sup>1</sup> حمدي شيخ الوافي في تسيير البلاغة والبدع والبيان والمعاني المكتب الجامعي الحديث الطبعة 3، 2003 ص 86

هي تقول لا يحتمل الصدق ولا كذب يتضمن عاطفة وينشئ به قائلة أمراً أو نهياً أو نداءً أو إستفهاماً أو تعجباً، الغرض بلاغي بفهم من السياق<sup>1</sup>.

و ينقسم الأسلوب الإنشائي إلى نوعين أساليب إنشائية طلبية وأساليب إنشائية غير طلبية

**1-إنشائي طلبي:** وهو ما يتضمن طلباً غير حاصل وقت الطلب ويكون بالأمر، النهي، الإستفهام، النهي، الثمني<sup>2</sup>

**2-إنشائي غير طلبي :**

"وهو ما لا يتضمن طلباً ويكون بصيغة المدح، الذم، واصيغ العقود والقسم، التعجب والرجاء ويكون لرب، لعل وكم الغيرية"<sup>3</sup>  
وقد وردت الأساليب الإنشائية في القصيدة ما يلي:

**أسلوب الأمر: (طلبية)**

في قول الشاعر:

وطن النجوم أنا هنا- حدث أتذكر من أنا؟

وظف الشاعر هنا صيغة الأمر لغاية مفادها أن الشاعر يريد أن ينظر إليه وطنه بطريقة غير عادية تمعن وذهب لأكثر من ذلك للتصوير البلاغي بقوله "حذق أتذكر من أنا؟"

يريد أن ينظر إليه مطيلاً لا النظر حتى يصدق أنه أمامه بعد كل هذه السنوات.

**أسلوب الإستفهامي (طلبية):**

وكم عانقت روعي رباك وصفقت في المنحني

<sup>1</sup> حمدي الشبح الوافي في تيسير البلاغة، المعاني، المكتب الجامعي الحديث ط 3. 2003. ص 84.

<sup>2</sup> أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني والبديع، المكتبة العصرية ببيروت (د،ط)، (د،ت) ص 84 و85

<sup>3</sup> المرجع نفسه.

وكم تشيطن كي يقول

عنه الناس تشيطنا<sup>1</sup>

هنا الإستفهام غير حقيقي، خرج عن معناه الأصلي إلى معناه المجازي من سياق الكلام بحيث فالبيت الذي يقول فيه يقول كم عانقت يفرز ذلك العناق الذي ذلت عليه كم الخيرية التي تدل على كثرة وفي البيت الذي يقول ولكم تشيطنا كي يقول الناس عنه تشيطنا يظهر الشاعر صفة نفسية لازمته طفلاً إنه صفة الشيطنة فالذي يدل على كثرة شقاوته وهي كم الخبرة التي تفيذ الكثرة.

**أسلوب التعجب: (غير طلب)**

في قوله:

لله سر فيك يا لبنان لم يعلن لنا.<sup>2</sup>

- في هذه القصيدة لم يذكر إليا أبو ماضي لبنان إلا في هذا البيت فالشاعر غيب "لبنان" من بداية النص، هنا في هذا البيت نجده يخرج فجأة ليفاجئ القارئ ويفسح له المجال لتقدير والتخمين.

فلاحظ من خلال تقديمنا لبعض الأساليب الإنشائية أن الشاعر من خلال إستعماله لها، أفسح المجال للقارئ للتقدير والتخمين وجعل الأسباب أكثر إثارة للقارئ ولفت إنتباه السامع دون أي ملل.

**3/الأفعال:**

الفعل كلمة تدل على حدث وقع في زمن معين<sup>3</sup> يكون على ثلاثة أزمنة بماضي ومضارع وأمر.

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>3</sup> إبراهيم رماني، الغموض في الشعر الحديث، ديوان المطبوعات الجامعية، ابن عكنون 2007 ص 189.

**الفعل الماضي:** يفيد وقوع الحدث أو حدوثه المطلق فهو يدل على التحقيق لإنقطاع الزمن في الحال لأنه دل على حدوث شيء قبل زمن المتكلم<sup>1</sup>

**الفعل المضارع:** " ما دل حدوث الشيء في زمن المتكلم أو بعده "2

**الفعل الأمر:** " هو فعل يطلب به حدوث الشيء بطلب من المتكلم " 3

ومن خلال الجدول التالي بين أفعال الواردة في القصيدة.

الماضي	المضارع	الأمر
حمل-عاش-حلق-لمحت- استعرض-غنى-إنكشف- زعموا	ألمعت-يمرح-يتسلق-يعود- يتقي-يخاف-أتذكر- يخوض-يخاف-يرتجل- ينشدُ-يسقي-تغوي-ينسى- توطننا	حذق

والواضح من خلال الجدول غلبة الأفعال المضارعة معا أعطي لمسة تجديد ليدل على أن الشاعر إيليا أبو ماضي يريد بعث روح الحب والإستمرارية، فالجمال يريد لبنان وطننا أبديا له. أما توظيف الأفعال الماضية فقد جاء ت لإستتكار ماضي في وطنه عندما كان صغيراً وكذلك كالدلالة على الثبات فيما بعد مبادئه تجاه وطنه أما أفعال الأمر وتكررت مرة واحدة فقط في بداية قصيده إلا أنها قدمت نوعاً من الحضور لذاته الراصنة في القصيدة وعليه فإن الدمج بين الأزمنة في القصيدة ساهم في إثراء المعنى الجمالي لها وكذلك رسم الصورة الشعرية في ذهن الشاعر وتوضيح أكثر لمشاعره المختلفة.

<sup>1</sup> محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء على الدلالة دار النشر للجامعات القاهرة د ط، 2005 ص 24

<sup>2</sup> سليمان فياض، النحو العصري مركز الأهرام، للترجمة والنشر (د.ط) (د.ت) ص 40

<sup>3</sup> المرجع نفسه، ص 41.

### المبحث الرابع: المستوى الدلالي المعجمي

سندرس في هذا المستوى الحقول الدلالية والحقل الدلالي يعرفه أولمان أنه: "هو قطاع متكامل من المادة اللغوية يعبر عن مجال معين للخبرة كما يعرفه ليونزانه مجموعة جزئية لمفردات اللغة".

#### 1/ الحقول الدلالية:

" الحقل الدلالي sémantique lild أو الحقل المعجمي Ixical field هو :مجموعة من الكلمات المرتبطة ترتبط دلالتها وتوضع عادت تحت المصطلح العام لون تضم ألفاظها مثل: أحمر، أزرق... إلخ . وهو قاطع متكامل من المادة اللغوية يعتبر عن مجال معين من الخبرة

1"

ولابد من توفر الحقول الدلالية في أي قصيدة من القصائد لأنها تساعد الشاعر على إيصال الفكرة والمبتغى من خلال التعبير بها وهي عبارة عن ألفان ترتبط ببعضها البعض تتنوع وتختلف من حقل لآخر ترتبط بواقع الشاعر الإجتماعي ونجد في القصيدة التي بين أيدينا (وطن النجوم، إليا أبي ماضي) العديد من الحقول الدلالية منها:

#### أ- حقل الطبيعة:

وظف الشاعر مدلولات تدل على الطبيعة لكي تعطي صورة جمالية وإبداع فني، وكذلك لأنه يتحدث عن الوطن والأرض لذلك لابد من توفرها وهي: النجوم، حقولك، النسيم، الأشجار الأغصان، الشتاء، قطرة، ترابك، ذرة، طيورك، بلبل، الرياح، البحر، الليل، الصباح، الشمس البدر، الضياء، الحقل، العشب، الندى، الأرض، الجبال.

<sup>1</sup> أحمد مختار عمر: علم الدلالة، القاهرة، مصر 1998 ص 79

نلاحظ كثرة الملفوظات الطبيعية ذلك فلا تزامناً مع موضوع القصيدة ( وطن النجوم )  
فماذا فمادام الشاعر يتحدث عن وطنه ويبرز في خصاله فلا بد من كثرة المصطلحات التي  
لها علاقة بالطبيعة .

فمثلاً نجد في هاذين البيتين:

يقول الشاعر:

أنا من ترابك ذرةً ماجت مواكب من منى

أنا من طيورك بلبل غنى بمجدك فاغتنا<sup>1</sup>

"هنا يبدأ النص بالتلون. وتبدأ حركة النص تنصهر مع الطبيعة"<sup>2</sup>

"وكلمة ترابك" لها دلالة على الأصل الذي خلق منه الإنسان والذي سيعود إليه.

وقول الشاعر: "ماجت" جعل النص يعلو، ويضطرب، لأن أصل الموجات إرتفاع مياه  
البحر واضطرابها. وهنا نجد فلسفة في النص فكأن الشاعر إستعان الموجات من البحر  
يشير إلى عظم شأن تراب وطنه.<sup>3</sup>

كذلك هناك لك عدت أبيات تخزن في طياتها تعبيرات الشاعر برموز طبيعية.

### ب/حقل الشوق :

وفي هذا الحقل نكشف عن الألفاظ التي وظفها الشاعر التي توحى بشوق الشاعر لوطنه  
وبكم كان مشتاق إليه وإلى تفاصيله الغربية وتتمثل هذه الألفاظ في: أنا هنا روحي، عانقت  
الماضي البعيد، ألمحت، يعود، كانت، هنا، دنياه، عانقت، فيك، عاش، ينسى، يالبنان  
انسبوا، الموطنا.

فالشاعر إيليا أبو ماضي يتحدث على وطنه ونار الشوق والحنين تهيج به إلى ذكرياته فيه.

<sup>1</sup> الديوان مصدر نفسه.

<sup>2</sup> مجلة العلمية بكلية الآداب دراسة تحليلية لقصيدة وطن النجوم لإيليا أبي ماضي، ص 45.

<sup>3</sup> أمل محمد أحمد قناديل العدد الرابع والثلاثون. يناير 2019 ص 45.

## ج/حقل المعجم:

ولقد إستعمل الشاعر كلمات تدل على الفخر سواء بنفسه وبوطنه كما سنرى في الأمثلة: (النجوم، أنا، سيوفا، يخوض، لا يتقي، لا يخاف، البشاشة، حضارة، لطيفا، الروائع، الضياء الجمال، الفن، الإحسان، غنى، إغتني، بمجدك، فالشاعر في هذه القصيدة، يفتخر بنفسه أنه كان في وطنه شجاعًا لا يخاف ولا يخشى العشر كان مقدامًا مراوغًا كما درى في هذا القول:

يتسلق الأشجار لا ضجرًا      يُحسن ولا وني  
ويعود بالأغصان يبريها      سيوفا أوقاتا<sup>1</sup>

وكذلك الشاعر يفتخر أكثر شيء بوطنه الغالي فهو وصفه بوطن النجوم لجماله وضيائه وارتياحه فيه. "وقد قال الشاعر "النجوم" ولم يقول "الكواكب" رغم علو الإثنين ووجودها وجودها في الفضاء لأن لفظة النجوم أشمل وأعم، فالكواكب إسم للكبير من النجوم، والنجم عام في صغيرها وكبيرها والنجوم في هذه القصيدة دلالة على السمو الإرتفاع، ودلالة على الإضاءة والنور في لبنان عام في صغيرها وكبيرها"<sup>2</sup>  
فالشاعر مغرم بسر جمال وطنه وتفاصيله .

## د/حقل المعاناة :

وفي هذا الحقل لدينا كلمات تدل على نفسيته الحزينة خلال بعده عن وطنه وهي :  
(البعيد، غريبًا، سن شيطان، الغناء، تحزنا ،أثقله، مشردًا، المستى، مرارة، المذل، الفقر)  
حيث تبين لنا كم عانى الشاعر في غيابه عن وطنه وعن "حرقه الغربية التي كان يعيشها بعيدًا عن الوطن والأحباب"<sup>3</sup>

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> المجلة المصدر نفسه

<sup>3</sup> المجلة العلمية المصدر نفسه

**ه/حقل السعادة:**

وهنا نرى العديد من المصطلحات التي تدل على فرحت الشاعر بالعودة إلى وطنه العزيز، الذي جعله من فرحته ينشد شعراً عليه ومن بين هذه الكلمات (يمرح، البحر، الصباح، ينشد الشمس، الضياء، سحرًا، الطلاقة، البشاشة)

**حمل الطلاقة والبشاشة من ربوعك للدنى<sup>1</sup>**

" نجد أن الشاعر في هذا البيت قد وفق بين الطلاقة و"البشاشة" لما في ذلك من التلازم اللفظي بين هاتين الكلمتين فالطلاقة تستدعي البشاشة فطلاقة الوجه خلاف العبوسي والبشاش إظهار السرور لمن تلقاه وهي شعور خارجي.

ونجد هذا البيت بدأ يحرك النص في مرحلته الثانية من الناحية النفسية، فنفسية الشاعر هنا فها فرح وبشر.<sup>2</sup>

**حقل الزمان:**

ويتمثل في الكلمات التالية وهي: الماضي، الشتاء، الصباح، نيسان، الليل، وتدل هذه الكلمات على الأزمنة التي عاشها الشاعر في وطنه زمانا حيث كان سعيدًا في كل الأوقات التي عاشها في وطنه ولا زالت في ذاكرته.

**حقل المكان:**

وطن، حقولك، البحر، لبنان، الأرض وتمثل هذه الكلمات في الأماكن التي كان يتنقل ويستمتع بها الشاعر في وطنه. إذ يقول:

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

لله سرا فيه أسيا

لبنان لم يعلن لنا<sup>1</sup>

نجد في هذه القصيدة :

الثنائية الضدية: وهي ثنائية حقل يستحق السعادة والحزن.

لأن الشاعر فرح برجوعه إلى وطنه وإستنشاقية هواه وكذلك ما زالت ذكريات التغرب في نفسه، وضياح الوقت بعيدًا عنه. لكن طغت عليه السعادة لأن الفراق كان من الماضي وهو الآن بين أحضان وطنه وعلى ترابه.

2/ التكرار:

أ- تكرار الأسماء:

الكلمة	تكرارها
أنا	6 مرات

تكررت في النص لفظت "أنا" في النص عدت مرات ذلك لأن الشعر يتحدث عن نفسه وحياته وذكرياته في وطني ونلاحظ أن هذا التكرار الذي أثر في نفس المتلقي عكس جانبًا من الموقف النفسي والإنفعالي للشاعر، لأنه جاء معبرًا عن أحاسيسه وهذا النوع من التكرار ينشأ عن حالة شعورية شديدة التكتيف.<sup>2</sup>

ب- تكرار الأفعال :

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> المجلة المصدر نفسه

الكلمة	تكرارها
تشيطان	مرتين

لم تتكرر الأفعال كثيرًا لأن الشاعر كان يصف مشاعره وأحاسيسه خلال رجوعه لوطنه وكذلك فهو يصف ذكرياته التي عاشها قبل رحيله.

فمصطلح تشيطان في القصيدة يقصد به الحركة الكثيرة و"تشيطان" من أصل يطلق على من يعربد، ومن يتحرك كثيرًا وهو يفعل أفعالاً مخربة، أو مقالب فيها شيء من الأذى، ويطلق عليه عادة في مجتمعنا<sup>1</sup>

## تكرار الحروف:

## 2-الجر:

الحرف	تكراره
من	6 مرات
في	5 مرات

## 1-العطف:

الحرف	تكراره
و	11 مرة
أو	مرتين

وتكرار الحروف

يساهم في الربط الشعري والإيقاع الموسيقي .

## مضمون القصيدة:

تتحدث هذه القصيدة التي بين أيدينا عن وطن الشاعر إليا أبو ماضي وهو لبنان، الذي وصفه بالنجوم، أو قال أنه وطن النجوم إذ يقول:

وطن النجوم... أنا هنا حدّق أتذكر من أنا؟<sup>2</sup>

<sup>1</sup> المجلة المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

وظف الشاعر كلمة نجوم لأن مكانها عال ومنير، كذلك وطنه له مكانة عالية ومضيء مثل النجوم وينشر النور في قلب الشاعر. فهنا الشاعر يستدرك وطنه بقوله أتذكر من أنا، فهو عاش وترعرع في وطنه وراح يمرح يتسلق في قوله:

يتسلق الأشجار لا ضجرًا      يُحسن ولا ونى.<sup>1</sup>

وبدأ يتحدث عن نفسه ومغامراته، أنه كان فتى لا يخاف مقدم مغوار بقوله

لا يتقي شر العيون      ولا يخاف الألسنا<sup>2</sup>

ثم بدأ بعدها يصف وطنه وكم تمتع بجماله

حمل الطلاقة والبشاشة      من ربوعك للدنى

كم عانقت روعي رباك      وصفقت في المنحنى<sup>3</sup>

وإستحال الشاعر نسيانه لوطنه رغم مرور السنين فقد ينسى مهما صادق من جميع في حياته لكن لا ينسى وطنه

فالمراء قد ينسى المسيء      المفترى والمحسن

والخمر والحسناء والوتر      المرنج والغنا

ومرارة الفقر والمذلّ      بلى ولدات الغنى

لكنه مهما سلا      هيهات يسلو الموطنا<sup>4</sup>

وفي القصيدة حب كبير من الشاعر لوطنه وتعبيرات كثيرة نتيجة الفراق الطويل، وشوقه وحنينه له.

مفهوم التشبيه :

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>2</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>3</sup> الديوان المصدر نفسه

<sup>4</sup> الديوان المصدر نفسه

وقال عنه ابن منظور " شبه: الشبه والشبه والشبيه: المثل، والجمع أشباه، وأشبه الشيء بالشيء، ماثله، وإشبهه على وتشابه الشيطان واشتبها، أشبه كل واحدٍ منهما صاحبه، والتشبيه المتمثل"<sup>1</sup>

وقال عنه عبد القاهر الجرجاني " ف جاء رأيه أمام التشبيه إنه لصنعتة " تستدعي جودة القريحة. والحذق الذي يلفظ يلفظ ويدق في أن يجمع أعماق المتباينات في رفقه، ويعتقد بين الأجنبات معا قد نسب وشبكة"<sup>2</sup>

### أركانه :

\* المشبه

\* المشبه به

\* أداة التشبيه

\* وجه الشبه

### أنواعه:

أ/ التشبيه التام: وهو الذي يذكر فيه كل أطراف التشبيه

مثل: المحارب كالأسد في الشجاعة

ب / التشبيه المؤكد: وهو الذي يحدث طرف منه وهي أداة الشبه

مثل: الخالة أم في الحنية.

ج / الشبيه البليغ: وهو الذي حذف منه أدتين من التشبيه وهما الأداة ووجه الشبه

مثل: البنت شمس

<sup>1</sup> ابن منظور: لسان العرب، تحقيق مجدي فتحي السيد، دار التوفيقية للتراث، القاهرة ( د.ط) 2009 ص 22، 23.

<sup>2</sup> إبراهيم جابر علي، مستويات الأسلوبية في شعر بلدن الحيدري، للعلم والإيمان والتوزيع سوق ط 01، 2019 ص 426.

هـ/التشبيه المجمل: وهو الذي حذف منه وجه الشبه

مثل: الولد كالأسد.

نجد التشبيه في قصيدة إليا أبو ماضي وهو على التالي:

أنا من طيورك بلبل غنى بمجدك فاغتنى<sup>1</sup>

وهذا النوع من التشبيه وهو تشبه مؤكد لأنه حذقت فيه أداة التشبيه حيث شبه الشاعر

نفسه بالبلبل بإشتراكهم بالإغتنام من المجد.

---

<sup>1</sup> الديوان المصدر نفسه

## الخاتمة

## خاتمة:

بعد هذا الجهد المتواضع الذي أعاننا الله عليه فيما يتعلق بموضوعنا: دراسة أسلوبية في قصيدة وطن نجوم أنا هنا لشاعر إليا أبو ماضي، توصلنا إلى النتائج التالية:

\* التحليل الأسلوبية هو من أنجح المناهج المتبعة في تحليل النصوص الشعرية المتبعة والتي يجعلها تفهم من الداخل لا من الخارج وبشكل دقيق، كما يجعلها تتحدث عن نفسها من دون تأويلات للقارئ أو المستمع.

\* قصيدة وطن نجوم أنا هنا تعتبر مرآة عاكسة لشاعر إليا أبو ماضي وذلك كونها نسخت مشاعر الشاعر المتمثلة في حنينه الى وطنه وفرحته عند لقائه.

\* غلبت حروف الجهر على حروف الهمس في قصيدة وطن نجوم أنا هنا تكشف عن رغبة الشاعر في تفجير آلامه ومعاناته وبث شوقه وحنينه.

\* اعتمد الشاعر في قصيدته على روي النون الذي غلب على قصيدته، وقد أحدث رنيناً موسيقياً متناغماً يشد انتباه السامع اليه بقوة.

\* طغى البحر الكامل على القصيدة كونه يدل على طول نفس الشاعر واسترساله في الكلام.

\* طغيان اسم الفاعل على القصيدة من خلال تحدث الشاعر عن نفسه وعن مغامراته

\* وكذلك لاحظنا ايضاً استخدام الشاعر لأسماء الزمان والمكان بكثرة لان الشاعر كان يتحدث عن وطنه والاماكن التي تجول وترعرع فيها وقضى جل اوقاته فيها

\* من خلال الدراسة الاحصائية للافعال وكثافتها نجد ميولاً كبيراً من طرف الشاعر لاستخدام الافعال المضارعة من اجل جعل القارئ يتفاعل مع القصيدة

\* طغى على نص حقل الطبيعة من خلال وصف الشاعر تجولاته ومغامراته في وطنه لبنان وختاماً أمل اننا قد وفقنا في الاحاطة بجوانب الدراسة والموضوع وان تعثرت لي الخطى فمن ضعف الانسان وهلهه والكمال غاية لا يدركها الانسان ولا كمال في دنيا البشر والكمال لله وحده.

# الملحق

## التعريف بالشاعر:

ولد المهجري إيليا أبو ماضي عام 1889 م في القرية المحدثية بنواحي بكفيا بלבنا وكان مدرساً للقرية أول بيت علم دخل إليه ونال من علمه ما استطاع نيله، حتى بلغ الحادية عشرة من عمره، وكانت موجات الهجرة تخرج من لبنان قاصدة البلاد الأمريكية حيث الثراء والامن<sup>1</sup>، ثم شد رحاله إلى مصر عام 1900 م، بعد ان ضاقت به الحياة في لبنان محيدا على فراق بلده قائلاً:

أرض أبائنا عليك سلام      وسقى الله أنفس الآباء

ما هجرناك إذا هجرناك طوعاً      لا تضنني العقوق في الأبناء

ولما استقر به المقام في مصر عمل في التجارة كبائع للسجائر وشغل وقت فراغه بقراءة الدب العربي القديم وخاصة دواوين فحول الشعراء القدامى، فبدأ بنظم الشعر وبنشره في بعض الصحف المصرية، حيث اكتملت لديه مجموعة من القصائد جمعها في ديوان طبعه في مدينة الاسكندرية و سماه " تذكارات الماضي " .

وفي عام 1911 ميلادي، قرر الشاعر أن يغادر مصر إلى أمريكا - طموحه الاول - وعند وطنه لارض الولايات المتحدة الأمريكية اتخذ من مدينة "ستستاني" مستقر له لبضعة اعوام عمل من خلالها بالتجارة ثم انتقل الى مدينة نيويورك حيث التقى برفاقه الادباء، وكونوا الرابطة القلمية التي كانت لها الفضل في نشر مذهبهم الادبي، و كان لارتجاله من مصر الى امريكا شيء من القسوة حيث استقامت له اداة الكتابة، فلما اخرج ديوانه الثاني وجدنا لديه اثار ثقافته اللغوية و النحوية و ماهو جديد بالتدوين وليس من اليسير البحث في الشعراء الذين طالع أبو ماضي شعرهم واغرم به واستقى منه نفسه الشعرية ايام نشاته الاولى<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> صلاح فضل، في الأساليب الشعرية المعاصرة، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع، د ط، د ت، 1998، ص 122.

<sup>2</sup> إيليا أبو ماضي، ديوان أبو ماضي، دار العودة، ص 21.

وإذا نظرنا إلى المدرسة التي تخرج منها نجد أن الشاعر قد عاش في إطار الشعر القديم والجو القديم والطابع القديم لا يكاد يخرج منه، أو لا يكاد يقوى على الخروج منه، وإذا عشنا مع الشاعر حياته الأولى في مصر توضح لنا خاصة من خلال مجهوده الأول " تذكّار الماضي" أن الشاعر كان ضعيف الثقافة، ضعيف التحصيل، ضعيف الاطلاع على مفردات اللغة، ضعيف الالمام بقواعدها و أدواتها أيضاً، و قد مر الشاعر بتجارب عديدة وكان عصره مليئاً بالأحداث التي تثير المشاعر وتهز الوجدان والعواطف.

### القصيدة:

وَطَنُ النُّجُومِ أَنَا هُنَا	حَدِّقْ أَتَذَكَّرُ مَن أَنَا
أَلْمَحَتْ فِي الْمَاضِي الْبَعِيدِ	فَتَى غَرِيٍّ أَرَعْنَا
جَذْلَانِ يَمْرُحُ فِي حُقُولِكَ	كَالنَسِيمِ مُدْنِدِنَا
الْمُقْتَنَى الْمَمْلُوكِ مَلْعَبُهُ	وَعَيْرُ الْمُقْتَنَى
يَتَسَلَّقُ الْأَشْجَارَ لَا ضَجْرًا	يَحْسُ وَلَا وَنَى
وَيَعُودُ بِالْأَغْصَانِ يَبْرِيهَا	سُيُوفًا أَوْ قَنَا
وَيَخُوضُ فِي وَحْلِ الشِّتَا	مُتَهَلِّلًا مُنَيِّمًا
لَا يَتَّقِي شَرَّ الْعُيُونِ	وَلَا يَخَافُ الْأَلْسُنَا
وَلَكُمْ تَشْطِيطَنَ كِي يَقُولُ	النَّاسُ عَنْهُ تَشْطِيطَنَا
أَنَا ذَلِكَ الْوَلَدُ الَّذِي	دُنْيَاهُ كَانَتْ هَهُنَا
أَنَا مِنْ مِيَاهِكِ قَطْرَةٌ	فَاصَتْ جَدُولَ مِنْ سَنَا
أَنَا مِنْ تُرَابِكَ دَرَّةٌ	مَاجَتْ مَوَاكِبَ مِنْ مُنَى
أَنَا مِنْ تُيُورِكَ بُلْبُلٌ	غَنَى بِمَجْدِكَ فَأَغْتَنَى
حَمَلِ الطَّلَاقَةَ وَالْبَشَاشَةَ	مِنْ رُبُوعِكَ لِلدُّنَى
كَمْ عَانَقْتَ رُوحِي رُبَاكَ	وَصَفَّقْتَ فِي الْمُنْحَنِى
لِلْأَرزِ يَهْرَهُ بِالرِّيَاحِ	وَبِالذُّهُورِ وَبِالْفَنَا

لِلْبَحْرِ يَنْشُرُ بَنُوكَ  
 لِلَّيْلِ فِيكَ مُصَلِّياً  
 لِلشَّمْسِ تُبْطِئُ فِي وَدَاعِ  
 لِلْبَدْرِ فِي نَيْسَانَ يَكْحُلُ  
 فَسِظُوبُ فِي حَدَقِ الْمَهَى  
 لِلْحَقْلِ يَرْتَجِلُ الرِّوَائِعِ  
 لِلْعُشْبِ أَثْقَلَهُ النَّدَى  
 عَاشَ الْجَمَالَ مُتَشَرِّداً  
 حَتَّى انْكَشَفَتْ لَهُ فَأَلْقَى  
 وَاسْتَعْرَضَ الْفَنُّ الْجِبَالَ  
 لِلَّهِ سِرٌّ فِيكَ يَا  
 خَلَقَ النُّجُومَ وَخَافَ أَنْ  
 فَأَعَارَ أَرْزَكَ مَجْدَهُ  
 زَعَمُوا سَلَوْتُكَ لَيْتَهُمْ  
 فَالْمَرْءُ قَدْ يَنْسَى الْمُسِيءَ  
 وَالْخَمْرَ وَالْحَسَنَاءَ وَالْوَتْرَ  
 وَمَرَارَةَ الْفَقْرِ الْمَذِلِّ  
 لَكِنَّهُ مَهْمَا سَلَا  
 حَضَارَةً وَتَمَدُّنَا  
 لِلصُّبْحِ فَكَ مُؤَدِّنَا  
 ذُرَاكَ كَيْلَا تَحْرِنَا  
 بِالضِّاءِ الْأَعْيُنَا  
 سِحْرًا لَطِيفًا لَيْنَا  
 زَنْبَقًا أَوْ سَوْسِنَا  
 لِلْغُصْنِ أَثْقَلَهُ الْجَنَى  
 فِي الرِّضِ يُنْشِدُ مَسْكَنَا  
 رِحْلَهُ وَتَوَطَّنَا  
 فَكُنْتَ أَنْتَ الْأَحْسَنَا  
 لُبْنَانَ لَمْ يُعْلِنَ لَنَا  
 تَغْوِي الْعُقُولَ وَتَقْتُنَا  
 وَجَلَالَهُ كَيْ نُؤْمِنَا  
 نَسَبُوا إِلَيَّ الْمُمْكِنَا  
 الْمُفْتَرِي وَالْمُحْسِنَا  
 الْمُرْنَحَ وَالْغِنَا  
 بَلَى وَلَذَاتِ الْغِنَى  
 هَيْهَاتَ يَسْلُو الْمَوْطِنَا<sup>1</sup>

<sup>1</sup> <https://www.aldiwan.net/poem62783.html>

## قائمة المصادر والمراجع

### قائمة المصادر:

01- الديوان [www.aldiwan.net](http://www.aldiwan.net)، موسوعة الشعر العربي.

### قائمة المراجع

- 01- ابن جني، سر صناعة الأعراب، تح: محمد علي النجار بيروت (ط،د)(د،ت).
- 02- جميل حمداوي اتجاهات الاسلوبية. مؤسسة المثقف العربي، المغرب ط واحد 2015 ص 13
- 03- حسن ناظم، البنى الاسلوبية، دراسة في انشودة المطر لسياب، المركز الثقافي العربي بيروت 2002.
- 04- حمدي الشيخ الوافي في تفسير النحو والصرف، مكتب الجامع الحديث 2009 ص 196
- 05- رابح بن خويه، مقدمة في الاسلوبية.
- 06- سليمان، النحو العربي مركز، لنشر والتوزيع.
- 07- صلاح فضل، علم الأسلوب مبادئه وإجراءاته، دار الشروق. مصر لبنان 1998
- 08- عبد الحميد السيد المغني. في علم الصرف. دار الصفاء لنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط 1، 2010
- 09- عبد الراجحي، التطبيق الصرفي، دار المسيرة لنشر والتوزيع ط 8.
- 10- عبد الرحمان نبرسمان، البنية الإيقاعية للقصيدة المعاصرة. دار الوفاء لطباعة والنشر، بيروت لبنان ط واحد 2006
- 11- عبد الرحمان نبرسمان، العروض وإيقاع الشعر العربي.
- 12- عبد السلام المسدي. اتجاهات الاسلوبية. مؤسسة المثقف العربي. المغرب ط واحد 2015
- 13- علي الجاري مصطفى امين، النحو الواضح في قواعد اللغة العربية، الدار المصرية السعودية لطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة مصر (د.ت) 2004.

- 14- علي جابر منصور، علاء الخفاجي. الوافي في تفسير النحو والصرف. مكتب الجامع الحديث 2009.
- 15- فرحات بدري الحربي الاسلوبية في النقد الحديث. المؤسسة الجامعية لدراسات 2003.
- 16- محمد الهاشمي، العروض الواضح وعلم القافية، دار العلم للطباعة والتوزيع ديمشق، ط 01، 1991.
- 17- محمد حسن بن علمان، المرشد الوافي في العروض والقوافي، دار الكتاب العلمية، بيروت، لبنان، ط 1، 2004.
- 18- محمد عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات القاهرة، 2005.
- 19- محمد علي البسة المصري، كتاب العميد في علم التجويد، دار اعقيدة الإسكندرية، مصر، ط 1، 2004.
- 20- محمود مصطفى، أهدي السبيل علمي العروض والقافية، مكتبة المعارف، ط 1، الرياض، 2002.
- 21- مقداد محمد، البنية الإيقاعية في الشعر الجوهري، عمان، الأردن، ط 1 2010.
- 22- مندر عياشي، الأسلوبية وتحليل الخطاب.
- 23- موسى سامح، الأسلوبية مفاهمها وتجلياتها، دار الكندي، ط 1، الكويت 2003.
- 24- نواري سعودي أبو زيد، الدليل النظري في علم الدلالة، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، عين مليلة، الجزائر، (د ط) 2007.
- 25- نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دار هومة، الجزائر، 2010.

- 26- ياسن عايش خليل، علم العروض الواضح وعلم القافية، دار العلم للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق، ط 1، 1991.
- 27- يوسف أبو العدوس، الأسلوبية رؤية وتطبيق، دار المسيرة عمان، ط 1، 2007.

### الكتب المترجمة

- 01- بير جيرو، الأسلوبية، ترجمة مندر عياشي، مركز الإنتماء الحضاري، ط 1، حلب 1994.
- 02- فيلي ساندرسي، نحو نظرية الأسلوبية اللسانية، ترجمة خالد محمود جمعة، دار الفكر، دمشق، 2003.
- 03- يوري لوتمان، تحليل النص الشعري (بنية القصيدة) ترجمة محمد فتوح أحمد، دار المعارف القاهرة، 1997.

### المعاجم

- 01- ابن منظور، لسان العرب، دار المعارف، كورنيش النيل القاهرة.

### المجلات

- 01- المجلة العلمية لكلية الآداب، دراسة تحليلية لقصيدة وطن النجوم لإليا أبو ماضي، أمل محمد قناديل، العدد 34، يناير 2019.

### المحاضرات

- 01- رحمانى لىلى، محاضرة في العروض وموسقى الشعر، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان الجزائر، 2015-2016.

### الرسائل والمدكرات

- 01- فرج حماد، المصطلح الأسلوبى الغربى فى ترجمته للعربىة، رسالة الماجسئر، إشراف عبد المجىد عىانى، فى جامعة قاصدى مرىاح، ورقلة، 2009-2010.

### المواقع الإلكئرونية

- 01- WWW. WIKIpedia.COM  
02- WWW.MAWDOOA.COM

الصفحة	العنوان
/	الإهداء
/	الشكر
أ-ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: الأسلوبية النشأة والتطور</b>	
6	المبحث الأول: الأسلوب والأسلوبية
6	أ- الأسلوب لغة
6	ب- الأسلوب اصطلاحًا
6	1-1/ الأسلوب عند الغربيين
8	1-2/ الأسلوب عند العرب
9	1-3/ عند الدراسيين المحدثين
10	2/ مفهوم الأسلوبية
12	2-1/ عند الغرب
13	2-2/ عند العرب
13	أ/ أسلوبية عند صلاح فضل
13	ب /ما عبد السلام مسدي
14	ج/ مندر عياشي
14	المبحث الثاني: اتجاهات الأسلوبية
14	أ/ الأسلوبية التعبيرية (الوصفية)
15	ب/ الأسلوبية الإحصائية
17	ج/ الأسلوبية اللسانية
17	د/ الأسلوبية البنوية ( الوظيفية)
19	هـ /الأسلوبية البوليفونية
20	المبحث الثالث: مستويات التحليل الأسلوبي
20	1-2/ المستوى الصوتي

20	أ/إيقاع داخلي
21	ب/ الإيقاع الخارجي
21	2-2/ المستوى الدلالي
21	2-3/ المستوى التركيبي
22	2-4/المستوى الصرفي
<b>الفصل الثاني: دراسة أسلوبية لقصيدة وطن النجوم أنا هنا لإليا أبو ماضي</b>	
26	<b>المبحث الأول: المستوى الصوتي</b>
26	أ/الإيقاع الداخلي
27	الأصوات المهموسة والأصوات المجهورة
27	1/ مفهوم الصوت
28	تكرار الأصوات المجهورة والمهموسة في الإيقاع الداخلي للقصيدة
30	جدول الأصوات المجهورة
33	2/ الإيقاع الخارجي
34	1-الوزن
35	مفتاحه
35	الزحافات
35	الكتابة العروضية
37	2/ القافية
39	<b>المبحث الثاني: المستوى الصرفي</b>
39	1- المشتقات
40	أ/الإسم المشتق
40	1-إسم الفاعل
42	ب/ الصفة المشبهة
43	أوزان أخرى للصفة المشبهة
43	2- إسم الزمان والمكان
45	إسم الآلة

47	المبحث الثالث: المستوى التركيبي
48	الأسلوب الخبري
49	الجملة الإنشائية
49	أسلوب الأمر (طبي)
50	أسلوب الإستفهامي (طبي)
50	أسلوب التعجب (غير طبي)
52	المبحث الرابع: المستوى الدلالي المعجمي
52	1/ الحقول الدلالية
53	أ- حقل الطبيعة
54	ب/ حقل الشوق
54	ج/ حقل المعجم
55	د/ حقل المعانات
55	هـ/ حقل السعادة
56	حقل الزمان
56	حقل المكان
59	مفهوم التشبيه
60	أركانه
60	أنواعه
62	خاتمة
66-64	الملحق
70-67	قائمة المصادر والمراجع
73-71	فهرس الموضوعات

## الملخص

في الدراسة الاسلوبية يتم الكشف عن خبايا النص وحالة الشاعر النفسية من خلال مستويات منها الصوتي والصرفي والتركيبي والدلالي حيث كشف لنا المستوى الصوتي عن غلبت حروف الجهر التي تدل على بغية الشاعر من تفجير الامه والبوح بحبه وشوقه لوطنه كما ان المستوى الدلالي كشف لنا عن مضمون قصيدة وطن النجوم التي فيها فهمنا لماذا مثل الشاعر وطنه بالنجوم من خلال حديثه. الكلمات المفتاحية: دراسة اسلوبية، اليا أبو ماضي، وطن.

## ترجمة باللغة الإنجليزية:

In stylistic analysis, the text's hidden nuances and the poet's psychological state are unveiled through levels such as phonetics, morphology, syntax, and semantics. The phonetic level, for instance, exposed the prevalence of voiced sounds that signify the poet's intention to ignite the nation and passionately express his love and longing for his homeland. Similarly, the semantic level unveiled the content of the poem "Homeland of Stars," enabling us to comprehend why the poet drew parallels between his homeland and the stars through his discourse.

**Keywords: Stylistic analysis, Ilya Abu Waadi, homeland.**